



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي

HBDI وعلاقتها بالتخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة

الثانية ثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية لغويل منفوخ-جمورة-"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية تخصص: توجيه وإرشاد

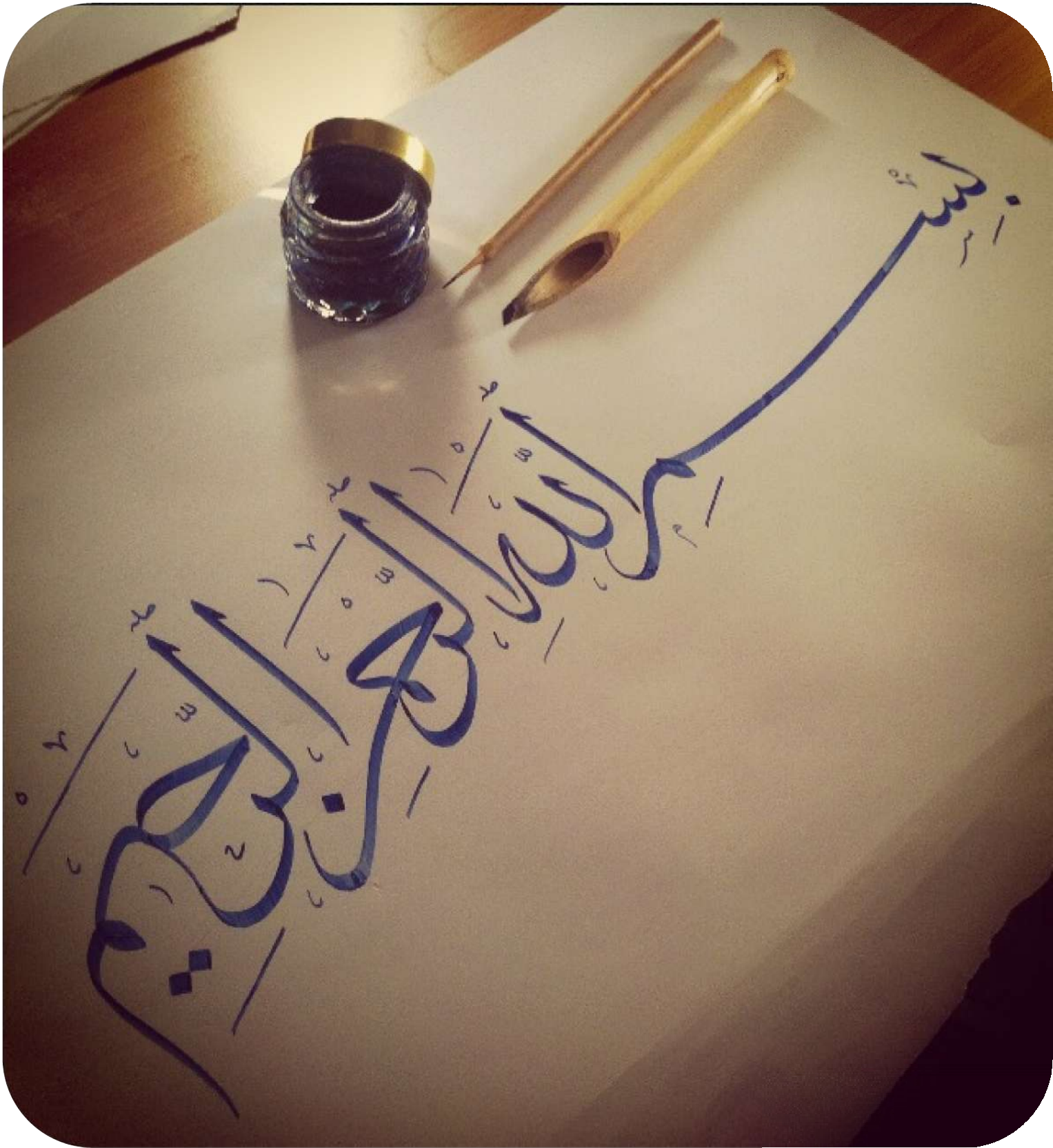
إشراف الأستاذة:

- د. صباح ساعد

إعداد الطالبة:

- وسام خالدي

السنة الجامعية: 2018م-2019م



# الشكر والعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"

صدق الله العظيم

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر إلى "أبي" و "أمي" و "عمتي" الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار

في مسيرة العلم و النجاح، واستكمال دراستي الجامعية

جزيل شكري و عرفاني إلى من شرفني ظهور اسمي بجانب اسمها في واجهة مذكرة بحثي

الأستاذة الدكتورة "صباح ساعد" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة كلها لإيفائها حقها

لصبرها الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي لطالما كانت في محلها،

والتي ساهمت بشكل كبير في استكمال هذا العمل

فائق شكري إلى كل أساتذة قسم "العلوم الاجتماعية" وأساتذة شعبة "علوم التربية" على وجه

الخصوص

وخالص شكري وفائق تقديري وامتناني إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إتمام

إنجاز هذا العمل

"رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان في علاقتها بالتخصص الدراسي، إضافة إلى التعرف على أساليب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتحديدا تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (113) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، بثانوية "الغويل منفوخ-جمورة"-على اختلاف تخصصاتهم الدراسية(علوم تجريبية-رياضي-آداب وفلسفة)، خلال الموسم الدراسي 2018/2019م، تم في هذه الدراسة الاستعانة بمقياس "تيد هيرمان" لأساليب التعلم، والذي تم استخدامه للتعرف على أساليب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، من بين أساليبه الأربعة (A-B-C-D) وعلى اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، استخدم في الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، حيث تم الاستعانة بأساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في النسب المئوية والتكرارات لحساب تكرارات كل أسلوب لدى أفراد التخصصات الدراسية على اختلافها، كما تم الاستعانة بأساليب الإحصاء الاستدلالي تمثلت في معامل التوافق لاختبار العلاقة بين أساليب التعلم والتخصص الدراسي، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أسلوب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتخصص الآداب والفلسفة هو أسلوب التعلم الإجرائي (B)، يليه أسلوب التعلم التفاعلي (C).
- أسلوب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ تخصص الرياضي هو الأسلوب التفاعلي (C)، وهو ما اشترك فيه تلاميذ هذا التخصص من تلاميذ التخصصات الأخرى.
- أكثر أساليب التعلم استخداما من طرف تلاميذ السنة الثانية ثانوي هو أسلوب التعلم الإجرائي (B) وأسلوب التعلم التفاعلي (C)، فيما معناه سيطرة القسم الأيسر السفلي للدماغ، إضافة إلى سيطرة القسم السفلي الأيمن من الدماغ البشري.
- لا توجد علاقة توافقية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي والتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية...

فهرس المحتويات:		
أ	شكر وعران	
ب	ملخص الدراسة	
ج	فهرس المحتويات	
و	قائمة الجداول	
و	قائمة الملاحق	
01	مقدمة	
الجانب النظري:		
الرقم:	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	الصفحة:
01	مشكلة الدراسة	05
02	أهمية الدراسة	06
03	أهداف الدراسة	07
04	تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا	07
05	الدراسات السابقة	07
06	فرضية الدراسة	10
الفصل الثاني: أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان		
		تمهيد
01	تعريف أساليب التعلم	12
02	بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح أساليب التعلم	14
03	العوامل المؤثرة في أساليب التعلم	16
04	تصنيفات أساليب التعلم	18

20	نماذج في أساليب التعلم	05
24	نموذج هيرمان الرباعي HBDI	06
25	أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان وخصائصها	07
32	المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لكل أسلوب	08
34	الممارسات والأنشطة والمهام الخاصة بتعلم كل أسلوب واستراتيجيات تدريسه	09
36	خلاصة الفصل	
<b>الجانب الميداني:</b>		
<b>الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة:</b>		
38	تمهيد	
38	منهج الدراسة	01
38	حدود الدراسة	02
38	مجتمع الدراسة	03
39	عينة الدراسة	04
39	أدوات الدراسة	05
42	الأساليب الإحصائية	06
43	خلاصة الفصل	
<b>الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:</b>		
45	تمهيد	
	<b>عرض نتائج الدراسة:</b>	أولاً:
45	عرض نتائج تساؤل الدراسة	01

46	عرض نتائج فرضية الدراسة	02
	مناقشة نتائج الدراسة:	ثانيا:
47	مناقشة نتائج تساؤل الدراسة	01
48	مناقشة نتائج فرضية الدراسة	02
50	خلاصة	
51	خاتمة	
53	قائمة المراجع	
56	الملاحق	

قائمة الجداول:		
رقم الجدول:	عنوان الجدول:	الصفحة:
رقم(01)	توزيع أفراد العينة النهائي	39
رقم(02)	يوضح مثال عن درجات إجابة واحد من المتعلمين على مقياس "هيرمان لأساليب التعلم"	40
رقم(03)	الصدق البنائي عن طريق حساب ارتباط الدرجة الكلية بالدرجة الكلية لكل بعد	41
رقم(04)	معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس "هيرمان لأساليب التعلم"	42
رقم(05)	النسب المئوية لتكرارات أكثر الأساليب استخداما لدى أفراد العينة	45
رقم(06)	قيمة معامل التوافق بين أساليب التعلم وبين التخصص الدراسي	46
قائمة الملاحق:		
رقم الملحق:	عنوان الملحق:	الصفحة:
رقم(01)	استمارة استبيان "أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي "HBDI"	56



## مقدمة:

ساد في المنظومة التربوية قديما ولمدة طويلة نظرة مفادها أن أهم شيء في عملية التعلم هو المعلومات بحد ذاتها بغض النظر عن المتعلم الذي يتلقاها أو طريقة تلقينها له وتلقيه وتعامله معها، فانصبَّ الاهتمام على مادة التعلم بحد ذاتها. و كان الهدف من عملية التعليم سابقا هو تلقين المعلومة للمتعلم وحفظها فقط دون الاهتمام بطريقته في تلقيها وفهمها واستيعابها واسترجاعها وقت حاجته لها.

أما حاليا فقد أصبح تمكُّن المتعلم من التعامل مع المعلومات المقدَّمة له ومعالجتها والتفاعل مع الثورة المعلوماتية الهائلة والتقدم العلمي والتكنولوجي الراهن الذي يشهده العالم، من بين أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها المنظومة التعليمية التعلُّمية في وقتنا الراهن، فقد أصبحت المنظومة التربوية تهدف إلى استيعاب الخبرة الاجتماعية بكل جوانبها وإدخالها والاحتفاظ بها وضمان استرجاعها في المستقبل وفي الوقت المناسب وبشكل انتقائي، مما استدعى ضرورة إعادة تصنيع المعلومات بما يتناسب مع قدرات وإمكانات وصفات شخصية المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية.

فأصبح المتعلم يتعامل مع المعلومات الهائلة من خلال معالجتها بطريقة تتوافق مع قدراته العقلية وميوله وإمكاناته الشخصية، فاختلفت أساليب تعلم واستيعاب المعلومات ومعالجتها بين المتعلمين من نفس العمر الزمني والجنس والتخصصات الدراسية وحتى من الصف الدراسي الواحد، وفي ذلك ظهرت عديد الدراسات والنماذج والتصنيفات التي تؤكد على فردية الفرد في أسلوب تعلمه واستيعابه للمعلومات المقدمة له فنجد منها؛ نموذجي "كولب" و"دان ودان" ونموذج "بيجز" وغيرها، وتصنيفات "ستيرنبورغ" و"هول وموسيلي" وغيرها التي تؤكد على اختلاف المتعلمين من حيث أساليبهم في معالجة المعلومات المقدمة لهم سواء في غرفة الصف أو خارجها.

في حين تبنت الدراسة الحالية نموذج "نيد هيرمان" الرباعي الذي يؤكد على وجود أربع أساليب للتعلم مقسمة على مناطق الدماغ البشري الأربعة فنجد الأسلوبين A وB في الجزء الأيسر العلوي والسفلي من الدماغ البشري على التوالي، كما نجد الأسلوبين C وD في الجزء الأيمن السفلي والعلوي من الدماغ البشري على التوالي، وتختلف خصائص كل منها عن البقية...

وجاءت الدراسة الحالية تحت عنوان: "أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI وعلاقتها بالتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" للبحث في طبيعة العلاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي وتم تناول ذلك في أربعة فصول موزعة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي نوضح محتواها في التالي:

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

حددت فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم الفرض الذي ترمي الدراسة للتحقق منه، مروراً بعرض أهمية وأهداف الدراسة، يليها تحديد متغيرات الدراسة بالتعريف الإجرائي لها، ثم عرض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتعليق عليها.

أولاً: الجانب النظري:

### الفصل الثاني: تحت عنوان: أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان

وتم فيه التطرق إلى تعريف أساليب التعلم وفق منظورات مختلفة، ثم التعرف على بعض أهم المصطلحات المتداخلة مع مصطلح أساليب التعلم، يليها التعرف على أهم العوامل المؤثرة في أساليب التعلم، ثم تم التطرق إلى أهم التصنيفات والنماذج في أساليب التعلم، يليها التعرف على نموذج هيرمان الرباعي HBDI وأساليب التعلم التي يتضمنها، وأهم خصائص كل أسلوب إيجابية والسلبية منها، ثم التعرف على المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لكل أسلوب، وأخيراً التعرف على أهم الممارسات والأنشطة والمهام الخاصة بتعلم كل أسلوب واستراتيجيات تدريسه.

ثانياً: الجانب الميداني:

### الفصل الثالث: تحت عنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة

تم فيه عرض للمنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة المكانية والزمنية والبشرية، من حيث مجتمع الدراسة والعينة، كما تم عرض الأدوات المستخدمة في الدراسة، ثم التطرق لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

#### الفصل الرابع: تحت عنوان: عرض ومناقشة النتائج

تم فيه التطرق إلى عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال تطبيق أدوات البحث في ضوء تساؤل الدراسة وفرضها، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء تساؤل الدراسة وفرضها، وفي الأخير التعليق على هذه النتائج بصفة عامة على شكل خلاصة.

لنصل في الأخير إلى خاتمة تشمل ما تم تناوله والتوصل إليه من خلال إجراءات الدراسة، والصعوبات التي تم مواجهتها خلال فترة البحث.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا
- 5- الدراسات السابقة
- 6- فرضية الدراسة

## 1- مشكلة الدراسة:

التعلم عملية أساسية في الحياة لا يخلو منها أي نشاط بشري، بل هي جوهر هذا النشاط، فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته الفردية وعن طريقه ينمو ويتقدم، ويعتبر المتعلم محور العملية التعليمية؛ فنجاحه يعني نجاح العملية التربوية ككل وفشله يعني فشلها، فالحاجة لفهم أساليب تعلمه تتزايد في ظل الدعوة إلى التعلم الجماعي والتعاوني داخل الصفوف الدراسية غير المتجانسة؛ إذ لم يعد الأمر مجرد تلقين المتعلمين معارف ومعلومات، بل أصبح الاهتمام يكمن في كيفية اكتسابهم لهذه المعارف والمعلومات، إضافة إلى كيفية التعامل معها من خلال اعتماد المتعلم على ذاته في ذلك، وتبني أساليب تعلم تناسب إمكاناته وقدراته واستعداداته من أجل تحقيق النجاح والتفوق؛ ففهم كيفية تعلمه يعتبر من أهم المحاور الجوهرية في اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وأهم الوسائل التعليمية التي يتطلب استخدامها لتبليغه المعلومة، كما وتكمن أهمية الكشف عن أسلوب التعلم الخاص بكل متعلم في ظل الفروق الفردية بينه وبين أقرانه، في منحه فرصة التوصل إلى الأدوات والوسائل التي قد يستعين بها في موضوعاته الدراسية والوضعيات المشكّلة، التي قد تواجهه داخل الصف الدراسي وخارجه...ومن ذلك يمكن النظر إلى أساليب التعلم على أنها جانب من جوانب الفروق الفردية التي تتادي جميع الأسس التربوية بضرورة مراعاتها والتعامل مع المتعلمين بطريقة تأخذها بعين الاعتبار.

ولقد أدت كثرة التفسيرات من قبل العلماء والباحثين في مجال أساليب التعلم إلى تعدد نماذجها والعوامل المؤثرة فيها، ويرجع ذلك إلى تنوع الباحثين وأساليبهم في البحث؛ نذكر من بين هذه النماذج نموذج "نيد هيرمان"؛ الذي يؤكد على أن للعقل أنماطاً مختلفة في التفكير؛ فالعقل في منظوره مقسم إلى فصين؛ فص أيمن يهتم بالمشاعر والإبداع والرغبات والخيال والابتكار وغيرها، وفص أيسر يهتم بالحقائق والأرقام والمنطق والانضباط؛ وينقسم كل فص منها إلى نمطين، نمط الشاعرية ونمط الإبداع في الفص الأيمن، ونمط الموضوعية ونمط التنفيذ في الفص الأيسر...

وانطلاقاً من التراث النظري الذي يشير إلى أن أساليب التعلم التي يفضلها الفرد تؤثر على الطريقة التي يتعلم بها المتعلمون ويؤدون بها الوظائف العقلية، والطريقة التي يدرس بها المتعلمون ونمط التفاعل بين المتعلمين والمعلمين...؛ جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI وبين التخصص الدراسي لدى عينة من تلاميذ

المرحلة الثانوية، على أساس أنّ اختيار التخصص لدى غالبية التلاميذ يتم من خلال تحقيق رغباتهم المعبر عنها؛ هذه الأخيرة التي تشير إلى الميل أو تفضيل نوع معين من الدراسة يتميز عن الآخر، من حيث توظيف أساليب معينة من العقل؛ كتفضيل الأرقام والعلاقات المنطقية والرياضية، أو الشعر والقصص، أو الفن والمسرح وغيرها، وتأسيساً على ما سبق تم طرح التساؤلات التالية:

### التساؤل الأول:

- ما هي أكثر أساليب التعلم استخداماً لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية لغويل منفوخ جمورة؟

### التساؤل الثاني:

- هل توجد علاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي (HBDI) وبين التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية لغويل منفوخ جمورة؟

### 2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تناولتها، ومن أهمية المجال الذي تنتمي إليه من جهة، ونوع المشكلات التي تطرحها للتحقيق من جهة أخرى؛ ويمكن حصر أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- 1- الإشارة بالدراسة العلمية إلى مؤشر هام في العملية التعليمية الذي يتمثل في الاختلاف في أساليب التعلم لدى المتعلمين التي يجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم من طرف المشرفين على تصميم المناهج الدراسية، وكذا القائمين على العملية التربوية بصفة عامة ولا سيما الأساتذة منهم بصفة خاصة.
- 2- قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري لمفهوم أساليب التعلم وخاصة منها المتعلقة بنموذج "هيرمان الرباعي"، بالإضافة إلى التعرف أكثر على هذه النماذج وتصنيفات أساليب التعلم وفقها؛ من خلال استعراض الجهود والدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات.
- 3- لفت انتباه المعلمين بصفة خاصة والقائمين على العملية التربوية بصفة عامة بأهمية الكشف عن أساليب التعلم لدى التلاميذ، ذلك أن معرفة أساليب التعلم وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي، المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل، كما تساعد المعلمين على التنوع في طرقهم التدريسية بما يتوافق مع أساليب تعلم تلاميذهم...

### 3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفين أساسيين أولهما نظري والثاني تطبيقي، وهي متمثلة في:

1- التعرف على أساليب التعلم الأكثر استخداما من طرف تلاميذ السنة الثانية ثانوي وفق نموذج "هيرمان" الرباعي.

2- تحديد العلاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج "هيرمان" الرباعي وبين التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### 4- تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا:

تتناول الدراسة الحالية متغيرين جوهريين هما: (أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي) وجب تحديدهما إجرائيا كما يلي:

1-4 أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان:

وهي وفق "نيد هيرمان": ميل المتعلم إلى الاعتماد على أحد أرباع الدماغ الأربعة أكثر من اعتماده على باقي الأرباع الأخرى.

وتعتبر الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس أساليب التعلم وفق نموذج "هيرمان".

### 4-2 التخصص الدراسي:

ويقصد به اقتصار وتخصص مجموعة من التلاميذ في واحدة من الشعب في مرحلة التعليم الثانوي دون غيرها مثل شعبة الآداب والفلسفة، شعبة العلوم التجريبية، وشعبة الرياضي.

### 5- الدراسات السابقة:

اهتم العديد من العلماء والباحثين والدارسين في مجال التربية والتعليم بأساليب التعلم، التي تعددت بتعدد تفسيراتها ونماذجها، والتي يندرج ضمنها نموذج "هيرمان الرباعي"، ومن بين هذه الدراسات حسب اطلاع الباحثة نذكر ما يلي:

5-1- دراسة "نيد هيرمان" (1976)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الهيمنة الدماغية السائدة لدى الأفراد، حيث أوضح الاستبيان الذي أجراه هيرمان على (500,000) شخص سنة 1976، في لندن لمعرفة أنماط الهيمنة

الدماغية، أن لكل شخص تفضيلاً أساسياً واحداً على الأقل، أي يهيمن على تفكيره أحد الأرباع الأربعة التالية: (A,B,C,D). وكانت نتائج دراسته كالتالي: (90%) من الناس يفكرون بالأربعة أقسام السابقة، (60%) يفكرون من خلال قسمين فقط، (30%) يفكرون من خلال ثلاثة أقسام، (7%) يفكرون من خلال قسم واحد فقط، و(3%) يفكرون من خلال أربعة أقسام بشكل متساوي...

### 5-2- دراسة أديب محمد نادر وضياء داود شكر جميل" (2013)

هدفت الدراسة إلى فحص دلالة الفروق في أساليب التعلم وفق أنموذج كولب تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (الأدبيين-العلميين)، شمل البحث طلبة المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي 2012/2013، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث أداة البحث على عينة عشوائية تناسبية بلغت (430) طالباً وطالبة من الصفوف الدراسية (الرابعة والخامسة والسادسة) ومن الفرعين العلمي والأدبي موزعين على (8) مدارس إعدادية. وقد تمثلت هذه الأدلة بمقياس أساليب التعلم في ضوء أنموذج كولب، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- اختلاف طلبة المرحلة الإعدادية في قوة تفضيلهم لأساليب التعلم رغم تبنيهم لجميع هذه الأساليب، وأن أساليب التعلم السائدة لديهم جاءت على التوالي (أسلوب التعلم التباعدي، الاستيعابي، التكيفي، والنقاري).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب التعلم بين الذكور والإناث، مما يدل على أن أساليب التعلم تكاد تكون متساوية بين الجنسين.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب التعلم بين التخصص العلمي والأدبي لصالح التخصص العلمي.

### 5-3- دراسة: فضل المولى عبد الرضي الشيخ وأيمن محمد طه عبد العزيز (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف أساليب التعلم التي يستخدمها طلاب كلية التربية بجامعة الخرم في مقرر القياس والتقويم التربوي، تكونت عينة الدراسة من 383 طالباً وطالبة (96 ذكراً، و(287) أنثى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. لتحقيق هدف الدراسة استخدمت قائمة أساليب التعلم لكولب (1985) الإصدار الثالثة لتحديد أسلوب التعلم الذي يتبعه الطالب بعد التحقق من صدقها وثباتها. وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق لدى الطلاب في الأساليب التي يتبعونها في مقرر



القياس والتقويم التربوي بصورة عامة، إضافة إلى وجود فروق في هذه الأساليب وفقاً لمتغير تخصص الطالب، بينما لم تكشف الدراسة عن فروق تُعزى لنوع الطالب في أساليب التعلم المستخدمة.

#### 5-4-دراسة" حدة بن منصور"(2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عمليات التعلم (العمليات الذهنية العميقة، توضيح المعلومات، تخزين المعلومات، أساليب ووسائل التعلم)، الأكثر استخداماً من طرف طلاب المرحلة الثانوية لتحصيل المعرفة من أجل الاحتفاظ بالتعلم، وكذا التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عمليات التعلم هذه بين طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي، المعدل التراكمي، والتخصص الدراسي).

أجريت الدراسة على عينة قوامها (549) طالبا وطالبة ممن درسوا بانتظام خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي (2015-2016) على تنوع الثانويات التي يدرسون بها، وتفاوتت تقديراتهم العلمية، واختلاف سنواتهم الدراسية. استخدم في هذه الدراسة مقياس (Schmeck et Al 1977) للتعلم الذي يقيس عمليات التعلم الأربعة. وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكل من اختبار (T-test) واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) للقياسات البعدية، تم التوصل إلى:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عمليات تعلم طلاب المرحلة الثانوية تعزى لكل متغير (الجنس، المستوى التعليمي، المعدل التراكمي).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عمليات تعلم طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (التخصص الدراسي).

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

- من العرض السابق للدراسات في هذا المجال حسب اطلاع الباحثة، نجد أن معظم الدراسات التي أجريت كانت بغرض التعرف على أساليب التعلم المختلفة والفروق فيها بين التخصصات الأكاديمية، مع الوضع بعين الاعتبار الفروق بين الجنسين في هذا المجال، واستخدمت معظمها أدوات تمثلت في؛ اختبار "تورانس" لأنماط التعلم، ومقياس أساليب التعلم في ضوء أنموذج "كولب"، ومقياس (Schmeck et Al 1977) للتعلم، إضافة لمقياس "هيرمان" لأنماط التعلم.

- كما يتضح اهتمام عديد العلماء والباحثين والدارسين في هذا المجال اهتماما كبيرا بدراسة وظائف النصفين الكرويين للدماغ، خاصة منها التي تتصل بأحد وظائف النمط الأيمن أو الأيسر من الدماغ، للتعرف على طرائق جديدة تمكن الأفراد من تطوير واستخدام ما لديهم من إمكانيات عقلية والتي قد لا تتوفر لدى أفراد آخرين من نفس محيطهم وثقافتهم هذا ما تؤكد عليه دراسة "نيد هيرمان" (1976) التي طبقتها على (500,000) شخص، في أن لكل شخص تفضيلا أساسيا واحدا على الأقل، أي أن يهيمن على تفكيره أحد الأرباع الأربعة وهي (A,B,C,D).
- في حين اهتمت دراسات أخرى بدراسة أساليب التعلم في علاقتها بعديد المتغيرات الأخرى إضافة لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، (كالمستوى التعليمي والمعدل التراكمي) كما جاء في دراسة "حدة بن منصور" (2017).
- وفي دراسة "أديب محمد نادر" و"ضياء داود شكر جميل" (2013)، يتضح عدم وجود فروق دالة في جميع أساليب التعلم وفق أنموذج كولب وفق متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي...
- في حين نجد دراسة "فضل المولى عبد الرضي الشيخ" و"أيمن محمد طه عبد العزيز" (2013) تشترك مع دراستنا الحالية في البحث عن العلاقة بين التخصص الأكاديمي وأسلوب التعلم لدى الطلاب، في حين تختلف عنها في البحث للعلاقة بين أساليب التعلم ومتغير آخر هو متغير النوع إضافة إلى الاختلاف في المقياس المستخدم لذلك.

## 6-فرضية الدراسة:

- انطلاقا مما تم عرضه وتحديده من أهمية وأهداف للدراسة الحالية، وكذا من خلال عرض مختلف الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة الحالية، وبما أن الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين أساليب التعلم وبين التخصص، تم صياغة الفرضية التالية:-
- لا توجد علاقة توافقية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي وبين التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية لغويل منفوخ جمورة.



## الفصل الثاني: أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان

### تمهيد

- 1- تعريف أساليب التعلم
- 2- بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح أساليب التعلم
- 3- العوامل المؤثرة في أساليب التعلم
- 4- تصنيفات أساليب التعلم
- 5- نماذج في أساليب التعلم
- 6- نموذج هيرمان الرباعي HBDI
- 7- أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان وخصائصها
- 8- المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لكل أسلوب
- 9- الممارسات والأنشطة والمهام الخاصة بتعلم كل أسلوب واستراتيجيات

### تدريسه

### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إنّ عمليّة التعلم والتّعليم مسألة بالغة في التّعقيد والصعوبة من حيث معرفة طبيعة حدوثها وكيفيةها خاصة، إذا علمنا أنّ لكل فرد كيانا خاصا به ويؤدي إلى امتلاكه أسلوبا خاصا في التعلم واكتساب المعرفة من خلال الخبرات التّعليميّة التي يمر بها وكيفية تعامله معها من خلال نمط التّعلم الذي يفضله المتعلّم.

إذ تعد أساليب التعلم التي يفضلها المتعلمون من الأمور الجوهرية والأساسية التي يجب أن يكون المعلم والمتعلم وولي الأمر على معرفة بها لاستغلالها بهدف تحسين طرق اكتساب المعرفة لدى الطالب؛ لأنّ معرفة نمط الطالب المميز في التعلم تجعل عملية التعلم أكثر كفاءة وفاعلية واقتصادا ويسرا وديمومة، ومن خلالها يستطيع المعلم تقديم الخبرات المناسبة بمراعاة أسلوب التعلم المفضل لدى المتعلم، وعلى العكس من ذلك عندما تقدم الخبرات بطريقة مغايرة للنمط التعليمي الذي يفضله المتعلم يكون التعليم أقل كفاءة وفاعلية وأكثر تكلفة وأشد صعوبة...

**1- تعريف أساليب التعلم:**

تعددت تعريف أساليب التعلم بتعدد النماذج المفسرة لها واختلاف الباحثين؛ وهذا التعدد ناتج عن اختلاف الدوافع لدى الأفراد أثناء عملية التعلم والتي على أساسها يكون الفرد إستراتيجية محددة ونمط معين يساعده على تبني أسلوب معين يميزه عن غيره من الأفراد... ويعرف الأدب النظري أساليب التعلم على أنّها: "أساليب التعلم التي يفضلها المتعلمين ويستخدم كل متعلم أسلوب تعلم دون غيره من الأساليب في دراسته ويتم به معالجة المعلومات وتخزينها وترميزها واسترجاعها..." (رواشدة، 2010، ص365)

يفسر بيجز (Biggs) أساليب التعلم على أنّها: "طرق تعلم، ويرى بوجود ثلاثة أساليب للتعلم لكل منها عنصرين أساسيين هما (الدافع، والاستراتيجية) ويؤدي اتحادهما إلى تكوين أسلوب تعلم". (الهليلات، 2015، ص21)

أما فلدار وسلفرمان (Felder and Selverman) فيعرفها بأنّها: "مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية والتي تعمل معا كمؤشرات ثابتة نسبيا لكيفية إدراك وتفاعل واستجابة المتعلم مع بيئة التعلم". (عبد الحسين، 2015، ص166، 167)

ويعرف كل من دان ودان (Dun and Dun) أساليب التعلم على أنّها: "الطريقة التي يبدأ بها كل متعلم بالتركيز على، والقيام به، واسترجاع المعلومات الجديدة والصّعبة واعتبر أن هذا التفاعل يتم بطريقة تختلف

من شخص إلى آخر؛ كما أضافا أنها مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية والبيولوجية والتطويرية التي شأنها أن تجعل التعلم نفسه فعّالا لبعض الطلاب". (شاهين، 2011، ص83)

من جهته كولب (Kolb) يعرف أساليب التعلم بأنها: تفضيلات فطرية متأصلة بالشخصية ذات جذور وراثية تتعلق بتفضيل الفرد الذي من خلاله يستقبل ويعالج المعلومات الإدراكية" (جاري، 2015، ص23) أو بمعنى آخر هي: "أحد الاعتبارات المهمة في تشجيع الطلبة للمشاركة في التعلم يتمثل في التعرف إلى طرقهم وأساليبهم المفضلة في التعلم، والنمط التعليمي هو الأسلوب أو المنحى الفردي الذي يفضله الطالب لتأدية المهمة التعليمية..." (بطرس، دس، ص251)

كما وتشير أساليب التعلم حسب ستيرنبرغ إلى: "الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترضهم..." (العتوم، 2004، صص، 222، 221)

إضافة لذلك تعرف أساليب التعلم بأنها: "عبارة عن التحركات التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات التي تقدم له بدءاً من إثارة انتباهه وحتى صدور الاستجابة والتي تعتمد على طريقته في معالجة المعلومات وتشفيرها وتنظيمها وتمثيلها وإعادة صياغتها وتخزينها في داخل بنيته المعرفية..." (جاري، 2015، ص23)

مما سبق نستخلص إلى أن أساليب التعلم هي:

- الأساليب التي يفضلها المتعلمون في معالجة المعلومات وحفظها وتبريزها واسترجاعها سواء داخل حجرات الدراسة أو خارجها.
- أساليب التعلم تشمل في مضمونها طرق التعلم.
- هي مجموعة سلوكيات متداخلة تعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً لكيفية التفاعل والاستجابة بين المتعلم وبيئة تعلمه.
- هي طريقة المتعلم للتركيز والقيام واسترجاع المعلومات الجديدة والصعبة.
- تتعلق أساليب التعلم بتفضيل الفرد الذي يمكنه من استقبال ومعالجة المعلومات المدركة.
- هي الطرق المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها.
- هي التحركات التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات المقدمة له.

## 2- بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح أساليب التعلم:

## 2-1- أساليب التعلم واستراتيجيات التعلم:

يعتبر أسلوب التعلم كما ذكرنا سابقاً: مجموعة من الأداءات المميزة للمتعلّم والدليل على طريقة تعلمه واستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة؛ في حين تعتبر استراتيجيات التعلم الأفكار والإجراءات التي يستخدمها الطلاب لإكمال تعلمهم للمهام على اختلافها... (شاهين، 2010، ص61) قد نقصد باستراتيجيات التعلم أيضاً، الأنماط السلوكية وعمليات التفكير والتعلم التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر فيما تم تعلمه، فاستراتيجيات التعلم هي الإستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعلم معينة تواجههم... (جابر، 1999، ص307)

من ذلك نلاحظ وجود اقتراب كبير من حيث المعنى بين استراتيجيات وأساليب التعلم غير أن هناك فرق جوهري بين كلا المصطلحين إذ أن استراتيجيات التعلم تعتبر مكتسبة ومتعلمة وتوظيفها لا يكون على نحو إرادي مقصود في مختلف المواقف والمشكلات؛ في حين أن أساليب التعلم هي تفضيلات فطرية متأصلة بمعالجة المعلومات والمثيرات الإدراكية... (الزيات، 2004، ص547)

## 2-2- أساليب التعلم والأساليب المعرفية:

تعرف الأساليب المعرفية على أنها: "الفروق الفردية الثابتة في طريقة تنظيم ومعالجة المعلومات والخبرات والاتجاهات الثابتة والتفضيلات الثابتة والاستراتيجيات المعهودة والمحددة للأنماط المثالية للشخصية في الاستقبال، والتخزين، والتفكير، وحل المشكلات... (غريب، 2008-2009، ص18) كما وتعتبر، الطرق المميزة للأفراد عن تجهيزهم للمعلومات وحل المشكلات، والذي يعتمد على طريقة تفاعلهم مع المثيرات البيئية... (شليبي، 2001، ص95) ويرى "عدنان يوسف العتوم": بأن أساليب التعلم تضع الأفراد على متغير متصل بدرجات متفاوتة". (العتوم، 2004، ص220)

وتشير الدراسات إلى أن الأساليب المعرفية وأساليب التعلم تؤديان وظائف متماثلة حيث يساعد كلاهما على اختيار أنشطة واستراتيجيات تناسب كل متعلم، ومع ذلك فإنهما مختلفان حيث ترتبط الأساليب المعرفية بإطار أكاديمي أو بحثي نظري؛ بينما ترتبط أساليب التعلم بالتطبيقات العلمية في مجال التعليم، إضافة إلى ارتباط أسلوب التعلم بالجانب التطبيقي أكثر منه الجانب التنظيري (داودي، 2007، ص46)، كما يتميز أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي من حيث الخصائص؛ فنجد أن هذا الأخير يتميز بأنه جبلي

وثابت، في حين نجد أن أسلوب التعلم هو محصلة للتفاعل بين الجبلة والخبرة وهو ثابت نسبياً... (داودي، 2007، ص47)

### 2-3- أساليب التعلم ومستوى الأداء:

أساليب التعلم تصنف تفضيلات الأفراد؛ وهذه التفضيلات لا تمنحنا الحكم المسبق على مستوى الأداء المحقق عند تنفيذ مهمات التعلم بل تصف لنا أسلوب التعلم المفضل؛ ومنه فأساليب التعلم لا تشخص مستوى أداء معين، لكن تأخذ بعين الاعتبار الطريقة التي يندمج بها المتعلم بسلوك متناسق في وضعيات التعلم، وهذه الطريقة مرتبطة بالجانب المعرفي والانفعالي، والاجتماعي، في حين أن تقييم أداءات الأفراد يقاس باختبارات الأداء ويصنف الأفراد تبعاً لذلك بأنهم ذوو مستوى أداء عالي أو متدني... (داودي، 2007، ص49)

يعرف الأداء بأنه: "تتبع السلوكيات التي يعرضها المتعلم أثناء اختبار النقل للمعارف والخبرات للمواقف الجديدة، ومدى اختزان الذاكرة للمعارف، والخبرات التي تم التفاعل معها في المواقف التدريسية المنظمون والنواتج التعليمية التي تم رصدها كأهداف خطط لتحقيقها لدى المتعلم... (قطامي وقطامي، 2001، ص292) من ذلك وعلى افتراض أن الأفراد يبذلون كل ما لديهم من إمكانيات معرفية تحت تأثير الدافع والحاجة إلى تحقيق الإنجاز والتفوق؛ وهذه الإمكانيات المعبر عنها بمكونات التفكير (القدرة على الاستدلال) والذاكرة (القدرة على الاسترجاع والتخزين) والذكاء (القدرة على تفادي ما هو ضروري) والإبداع (كالقدرة على تحقيق المرونة والأصالة والجدة) وتوظيف عوامل الخبرة في مقابل ما يعرض لهم في مواقف التعلم المرتبطة بحل المشكلات التي يواجهونها أو تفادي القصور المعرفي الذي يواجههم؛ فهم عرضياً يعبرون عن الأسلوب أو النمط المستخدم في التعلم الذي يحقق لهم هذا الهدف... (داودي، 2007، ص49)

### 2-4- أساليب التعلم وسمات الشخصية:

سمات الشخصية تمثل استعداداً عاماً أو نزعة عامة تطبع السلوك الظاهري للأفراد بطابع خاص (كالانسيابية، المرونة، الثبات الانفعالي، النشاط، الاجتماعية، تأكيد الذات...) تطبع السلوكيات الاعتيادية للأفراد؛ وتتميز بالدوام في مقابل تنوع المواقف... وبالرجوع إلى عديد البحوث في مجال سمات الشخصية من حيث أن مسمى السمة يمر بثلاث مراحل أو خطوات متتالية للحكم على انتساب السمة للشخص فالملاحظ هو اختلاف الناس بصورة أو بأخرى فيما يقومون به من أشياء وأعمال، والأساليب التي يتبعونها في القيام بهذه الأعمال والأشياء...؛ ثم نلاحظ أ إحدى الصفات شائعة في صور مختلفة من السلوك، وتظهر بدرجات متفاوتة مختلفة عند البعض (قد تصرف بحذر - حال-)، وتكون ثاني خطوة



هي استخدام هذه الصفة لوصف الشخص (شخص حذر؛ صفة/نعت)؛ ثم تليها خطوة الإشارة إلى الخاصية أو الصفة المميزة له باعتبارها شيء ونعطيها صيغة الاسم فنقول (لدى الشخص سمة الحذر) من ذلك نجد أن السمات السلوكية هي خصائص للشخص تتصف بطابع الاستمرارية وتجعلنا نتوقع صدور أشكال معينة من السلوك دون غيرها...

فشخصية الفرد والمتمثلة بسماته متضمنة في أسلوب تعلمه، مع تدخل بعض العوامل الأخرى بالموازنة منها: الدافعية، القدرة على التعلم، وطريقة معالجة المعلومات... (داودي، 2007، ص48)

مما سبق، نلاحظ أن مصطلح أساليب التعلم يتداخل مع عديد المصطلحات في جوانب مختلفة كأن يؤدي نفس وظائف الأساليب المعرفية في اختيار الأنشطة والاستراتيجيات التعليمية التي تناسب كل متعلم وفق الفروق الفردية بين المتعلمين كما تتداخل أساليب التعلم مع عديد المصطلحات كاستراتيجيات التعلم، ومستوى الأداء، وسمات الشخصية...، إلا أنها تختلف عنها في كونها تفضيلات فطرية متأصلة في الفرد يستعين بها لا إراديا في معالجة المدخلات المعرفية وحل الوضعيات المشكلة التي يوضع فيها سواء في غرفة الصف أو خارجها...

### 3/العوامل المؤثرة في أساليب التعلم:

بالنظر في أنماط الشخصية لدى المتعلمين نلاحظ تعددها وتنوعها، ولو أمعنا النظر في أي بيئة تعليمية وأردنا أن نخرج بالعوامل الحقيقية التي تكمن خلف كل فئة من فئات أساليب التعلم لوجدنا ما يلي:

#### 3-1- البيئة المفضلة:

وتشير إلى الظروف والعوامل الشخصية التي تؤثر على التعلم سلبا أو إيجابا وهذا يتطلب الاهتمام بهذه الظروف، والعوامل التي يمكن أن تؤثر على عملية التعلم، فالنزعة الجسدية والمزاج الشخصي يؤثر في التناغم الحياتي (biorhythms)، هذا يوجب جعل عملية التعلم داخل الصفوف الدراسية عملية فعالة ومشوقة لتكون بذلك شخصية المتعلم منتجة في بيئة يسودها الرضا والمرح؛ فلا بد للمعلم أن يعرف ما يناسب كل طالب من ظروف وعوامل، وذلك قد يكون عن طريق الملاحظة المستمرة والفعالة أو من خلال استبانة لرصد آراء التلاميذ حول ما يناسبهم... (كوفينتون وكيلر، 2007، ص200)

#### 3-2- الشكل الحسي:

ويقصد بالأشكال الحسية للتعلم: الحواس التي يفضل المتعلم أن يحصل من خلالها على المعلومات؛ كالعيون، الأذان، العضلات... وأسماء أساليب التعلم المصاحبة لكل حاسة هي: النمط البصري (visual)

للعيون، النمط السمعي (auditory) لآذان، والنمط الحركي (mechanical) للعضلات الصغيرة، و (kinesthetic) للعضلات الكبيرة... (جابر، 1999، ص309)

### 3-3- عوامل تخص الأفراد أنفسهم:

مثل الدافعية، القدرات العقلية، السمات الشخصية، الصحة العامة، والحالة الاجتماعية، والمناخ الأسري... (الزويني، 2015، ص26)

### 3-4- عوامل تخص المعلمين:

مثل الكفاية، الخبرات السابقة، القدرات العقلية، الاستعداد لعملية التعلم، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأعداد الأكاديمي والمهني... (الزويني، 2015، ص26)

### 3-5- عوامل تخص المادة التعليمية:

مثل مدى ملاءمتها للطلبة، وذلك من حيث اللغة والإدراك والرغبة، وأسلوب صياغتها المنهجية، وتكامل محتواها وتنوعه والأنشطة الواردة فيها... (الزويني، 2015، صص26، 27)

### 3-6- الحاجة الاجتماعية للتفاعل:

كالحاجة للتأمل الذاتي، أو الحاجة للتفاعل مع الآخرين والأقران أو لمزيج متنوع منها جميعا... (بن منصور، 2017، ص116)

### 3-7- خصائص وحاجات الجسم:

مثل مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، والوقت النشط لديه خلال اليوم، وحاجاته من المأكل والمشرب، ثم قدرته على الحركة والإنجاز... (بن منصور، 2017، ص116)

### 3-8- الحاجة لإظهار القوة: (غير الجسمية)

من خلال قدرته على التعلم وتعليم الآخرين إضافة إلى القدرة على العطاء والفائدة للآخرين (قوة التعلم بالقدرة الذاتية وقوة تعليم الآخرين...). (بن منصور، 2017، ص117)

مما سبق نلاحظ تعدد العوامل المؤثرة في أساليب التعلم فنجد منها البيئة والتي تشير إلى الظروف والعوامل الشخصية التي تؤثر على التعلم سلبا وإيجابا ما يتطلب الاهتمام بهذه الظروف، إضافة إلى الشكل الحسي والذي يمثل الحواس التي يفضل المتعلم الحصول على المعلومات من خلالها إضافة إلى العوامل المتعلقة بالفرد نفسه من قدرات عقلية ودافعية للتعلم..، كما نجد العوامل التي تخص المعلمين من كفايات وخبرات وقدرات عقلية..، والعوامل المتعلقة بالمادة التعليمية من حيث مدى ملاءمتها للمتعلمين، ونجد أيضا الحاجة الاجتماعية للتفاعل والحاجة لإظهار القوة وكذا حاجات الجسم وخصائصه...

4/تصنيفات أساليب التعلم:

4-1- تصنيف ستيرنبرغ: (Sternberg 1988.1993.1997):

أطلق عليها ستيرنبرغ (Sternberg) عام 1990؛ نظرية "أساليب التفكير" (Thinking Style Theory) وأصدر عام 1997 كتابا بعنوان "أساليب التفكير" (الدير، 2004، ص، ص، 152، 150) يرى بأن هناك ثلاثة عشرة (13) أسلوبا للتفكير تدرج تحت الفئات الخمس (5) وهي:

1- الشكل: ويشمل أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي، والأقلي)

2- الوظيفة: وتشمل (التشريعي، التنفيذي، والحكمي)

3- المستوى: ويشمل (العالمي، والمحلي)

4- النزعة: وتشمل (المتحرر، والمحافظ)

5- المجال: ويشمل (الخارجي، والداخلي)

يضيف (ستيرنبرغ) إلى أننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة (5) ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عنده... (قشوش، 2012، ص، 46) تتميز هذه النظرية بمجموعة من المبادئ أهمها:

- الأنماط هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها.

- التنسيق بين الأنماط والقدرات يؤدي إلى توليفة أكبر من مجموعة أجزاء؛ أي أن الأنماط مهمة بالنسبة لنوعية العمل والمهمة التي يختارها الفرد. اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الأنماط والقدرات على حد سواء... (الدير، 2004، ص، ص، 152، 150)

4-2- تصنيف كاري: (Curry 1987)

عام 1987 قام كاري بتصميم ما يسمى بنموذج البصل (Onion Model)؛ وهو نموذج يصنف فيه نماذج أساليب التعلم في ثلاثة (3) مجموعات:

1- نماذج تعتمد على معالجة المعلومات: نموذج كولب (Kolb)، نموذج (Hunt, Bulter, Noyand)، نموذج (Rosser)، نموذج (Honey, Mumford)، ونموذج (Verment)، ونموذج (Entwistle and Tait)، ونموذج (Biggs and Etal)...

2- نماذج تعتمد على التفاعل الاجتماعي: نموذج (Dun and Dun)، نموذج (Ramirez and Castenada)، نموذج (Keefe, Monks)...

3- نماذج تعتمد على تفضيلات التعلم: نموذج (Dun and Dun, and Price)، ونموذج (Reicha R dman and Grasha)... (خزام، 2013، ص، ص، 42، 41)

4-3- تصنيف "راينر و رايدنج": (Rayner and Riding)

قاما بتصنيف نماذج أساليب التعلم في ثلاثة (3) مجموعات عام (1997) وهي:

- 1- نماذج تعتمد على المهارات المعرفية: نموذج (Witking)، نموذج (Pask)، نموذج (Pavio)، ونموذج (Kitron) ... 2- نماذج تعتمد على عمليات التعلم: نموذج (Kolb)، ونموذج (Verment)، نموذج (Honey, Mumford)، ونموذج (Entwistle and Tait)، ونموذج (Biggs and Etal)، ونموذج (Dun and Dun, and Price) ...

3- نماذج تعتمد على الشخصية: نموذج (Mayers and Briggs) ... (وقاد، 2007، ص 48)

4-4- تصنيف "هول وموسيلي": (Hall and Moseley)

قاما عام 2005 بتصنيف نماذج أساليب التعلم وفقا لمدى ثباتها أو مرونتها على النحو التالي:

- 1- نماذج تعتمد على أساليب التعلم والتفضيلات كتكوين أساسي: مثل نموذج (Dun and Dun)، ونموذج (Torrance) ...

- 2- نماذج تعكس أساليب التعلم كصفات البناء الفكري المستقرة بعمق (بما في ذلك أنماط القدرة): مثل نموذج (Riding)، نموذج (Gardner) ...

- 3- نماذج أساليب التعلم كإحدى مكونات الشخصية المستقرة نسبيا: ومن أبرزها نموذج (Mayers and Briggs) ...

- 4- نماذج أساليب التعلم كتفضيلات تعلم تتصف بالاستقرار المرن: ومن أبرزها نموذج (Kolb)، نموذج (Honey, Mumford) ...

- 5- نماذج الانتقال من أساليب التعلم إلى طرق التعلم واستراتيجياته وتوجهاته ومفاهيمه: ومن أبرزها نموذج (Biggs)، ونموذج (Entwistle)، ونموذج (Sternderg) ...

ويلاحظ في هذا التصنيف أنه قد تم دمج أساليب التعلم وأساليب التفكير باعتبارها من العوامل المؤثرة في الشخصية... (وقاد، 2007، ص 49)

## 5/ نماذج في أساليب التعلم:

### 5-1- نموذج "ديفيد كولب": (Kolb)

يعتبر "كولب" أساليب التعلم على أنها مفهوم اجتماعي نفسي في المقام الأول ولا تحدده السمات الشخصية إلا بصورة جزئية، ويتأثر بصورة كبيرة بمتطلبات ؛ البيئة ، التخصص التعليمي، المهنة، العمل، مهارات الأداء...كونه يعتبر أساليب التعلم تفاعلا بين عوامل وراثية وأخرى بيئية؛ كما يعتبرها ثابتة نسبيا ومتغيرة نسبيا أيضا... (جعفور وترزولت، د.س، ص5)

وضع "كولب" هذا النموذج لتفسير عملية التعلم على أساس نظرية التعلم التجريبي والاي يحدد خصائصه في:

- هو الأفضل في أنواع التعلم من ناحية معالجة المعلومات

- هو تعلم متصل أساسه الخبرة

- هو عملية ديناميكية تعمل على تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به

- إضافة إلى أنه يتضمن ما وراء الأفعال بين الشخص والبيئة... (خزام، 2013، ص45)

يعتمد نموذج "كولب" التعليمي على بعدين وصفا لنموذج أو عملية التعلم ذات المراحل الأربعة (4) هما:

- البعد الأول: كيف ندرك؟ نحس، ونفكر:

1- الإحساس: (الخبرات الحسية)؛ إدراك المعلومات؛ يمثل هذا البعد طريقة تعليمية على أساس التجربة

الحسية أي أنها تعتمد على الأحكام الصادرة عن الشعور...

2- التفكير: (التعميم أو المفاهيم المجردة)؛ من خلال مقارنة كيف أنها تتناسب مع تجاربه الخاصة،

ويميل هؤلاء الأفراد كثيرا إلى التكيف مع الأشياء والرموز في حين لديهم ميولات ضعيفة نحو التكيف مع

الآخرين... (شاهين، 2011، ص91)

- البعد الثاني: كيف نعالج المعلومات؟ نتأمل، ونفعل:

1- المراقبة: (الملاحظة التأملية)؛ يعتمد هؤلاء الأفراد بكثرة على الملاحظة أثناء إصدار الأحكام يفضلون

المحاضرات التعليمية، يتصفون بالانطوائية...

2- الإنجاز: (التجريب العملي/الفعلي)؛ يتعلم هؤلاء الأفراد بشكل أفضل فتمكنهم من الانشغال بالمشاريع

والأعمال المنزلية والمناقشات يجعلهم يكرهون الحالات التعليمية الخاملة (كالمحاضرات..)

وجد "كولب" أن آلية الجمع بين الطريقة التي يدرك بها الأفراد والطريقة التي يعالجون بها المعلومات هي التي تكون الشكل المتوازن لنمط التعلم وهو أكثر الطرق راحة للتعلم، رغم وجود أشخاص يفضلون نمطا واحدا دون البقية... (شاهين، 2011، ص93)

### 5-2- نموذج "فيلدر وسلفرمان": (Felder and Selverman)

يرى "فلدر" أن الأفراد خلال نموهم يقومون ببناء معارفهم وخبراتهم، ويطورون مهاراتهم حسب طرائق تعلم تتماشى مع أساليب تعلمهم السائدة لديهم، كما يرى أن مثل هذه الأساليب تتحكم في أساليب تفكيرهم بالمشكلات والمشكلات التي يواجهونها أثناء تفاعلاتهم الحياتية... (بن منصور، 2017، ص130)

يشمل نموذج "فلدر وسلفرمان" على أربعة (4) أساليب ثنائية القطب (BIPDAR) هي:

#### 1/ الأسلوب النشط التأملي: (Active Reflective Style)

أصحاب هذا الأسلوب يتعلمون من خلال التجريب والعمل في مجموعات في مقابل التعلم بالتفكير المجرد والعمل الفردي... (خزام، 2003، ص55)

#### 2/ الأسلوب الحساس العقلاني (الحدسي): (SensingIntintive Style)

يميل المتعلم الحساس إلى حب حقائق التعلم، وحل المشكلات بطرق ثابتة تماما ولا يحب المفاجآت والتعقيد، بينما يفضل العقلاني اكتشاف العلاقات الممكنة ويحب التجديد والإبداع ويكون أكثر ارتياحا من المتعلم الحساس عند التعامل مع القواعد المجردة والرياضيات...

#### 3/ الأسلوب التتابعي-التكاملي: (Sequential – Global)

يميل المتعلم التتابعي إلى الحصول على الفهم في خطوات؛ كل خطوة تتبع منطقيا الخطوة السابقة لها، ويميل إلى إتباع الخطوات المنطقية في الوصول إلى الحل، في حين يميل المتعلم التكاملي إلى التعلم من خلال قفزات كبيرة، ويفهم المعلومات بطريقة عشوائية دون معرفة الارتباطات، وعندئذ يحصل عليها فجأة، ويستطيع حل المشكلة المعقدة بسرعة لكن من الصعب عليه شرح كيف فعل ذلك؟... (جاري، 2015، ص43)

#### 4/ الأسلوب اللفظي-البصري: (Visual-Verbal Style)

يفضل المتعلم البصري التعلم بالعرض البصري للمادة المعروضة فهم يميلون إلى الأشكال البصرية للمادة (صور، أشكال، رسوم بيانية، خرائط، أفلام...) فيما يفضل المتعلم اللفظي التفسيرات الشفهية والمكتوبة... (خزام، 2013، ص55)

### 5-3- نموذج "دان ودان": (Dunn and Dunn)

تم تطوير هذا النموذج من قبل ريتا دان (Rita Dunn)، وكينيث دان (Kenneth Dunn)، إذ يعتبر مثالا حيا لبنية أساليب التعلم ويعتبر ذخيرة للتعلم، يتكون هذا النموذج من عشرين (20) عنصرا من تقضيلات التعلم، يتكون من خمس (5) مجموعات من العوامل تضم كل منها مجموعة من العناصر تتوزع على :

- الأنماط البيئية: وتشمل (الصوت، الضوء، درجة الحرارة، التصميم،...)

- الأنماط الوجدانية: وتشمل (الدافعية، المسؤولية، المثابرة، البنية،...)

- الأنماط الاجتماعية: وتشمل (النفس، الأزواج، المجموعة، النضج، التنوع...). (جاري، 2015، ص44)

إضافة لـ (التعلم الذاتي، التعلم مع الأصدقاء، التعلم مع الكبار، التعلم ضمن ثنائيات، التعلم ضمن مجموعات...). (خزام، 2013، ص52)

- الأنماط (العوامل) الفيزيائية-الجسدية: وتشمل (الأساليب الإدراكية-الحواس-، الوقت، الحركة، تناول الطعام والشراب...)

- الأنماط النفسية: وتشمل (شمولي/ تحليلي، اندفاعي/ تأملي، الحقل الدماغي المسيطر-مايتعلق بنصف الكرة الدماغية-). (جاري، 2015، ص45)

تم تطوير نموذج "دان ودان" للاستعمال في مختلف الصفوف من أجل تحسين الأداء الأكاديمي لجميع الطلاب وخاصة ذوي التحصيل المنخفض والهدف الرئيسي له هو تحسين فعالية التعليم من خلال تشخيص وملائمة نمط التعلم عند الطالب مع الفرص التعليمية المناسبة... (شاهين، 2011، ص84)

5-4- نموذج "بيجز": (Biggs) يفسر هذا النموذج أساليب التعلم على أنها طرق تعلم الطلاب، ويرى

بوجود ثلاثة (3) أساليب للتعلم لكل منهم عنصرين "دافع + إستراتيجية" ويؤدي الدمج بين الدافع

والإستراتيجية إلى أسلوب التعلم، وأجرى "بيجز" دراسات كثيرة حول هذا النموذج ويمكن القول بوضوح ثلاثة (3) أساليب للتعلم فيها وهي:

#### 1/ الأسلوب السطحي (Surface Style):

أصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى أهمها الحصول على وظيفة، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ والتذكر...

## 2/ الأسلوب العميق (Deep Style):

ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما تعلموه، والقدرة على التفسير والتحليل والتخلص ويهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها، ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة...

## 3/ الأسلوب التحصيلي (Achieving Style):

ويُنصَبُ تركيز أصحاب هذا الأسلوب على الحصول على أعلى الدرجات لأعلى مهمة الدراسة، ويتميزون بامتلاكهم لمهارات دراسية جيدة وتنظيم الوقت والجهد... (الكمبي، 2015، ص207)

## 5-5- نموذج "أنتويستل" (Entwistle):

يقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم، حيث يحتوي على ثلاثة (3) توجهات ترتبط بدوافع مختلفة، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستخدمها الفرد في مواقف التعلم المختلفة أثناء عملية تعلمه، ويؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم، وأهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي:

-التوجه نحو المعنى الشخصي

-التوجه نحو إعادة الإنتاجية

وبناء على هذه التوجهات يرى "أنتويستل" بوجود ثلاثة (3) أساليب للتعلم وهي:

## 1/ الأسلوب العميق (Deep Style):

ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة؛ علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم...

## 2/ الأسلوب السطحي (Surface Style):

ويتميز القادرون على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة، والمناهج المحددة، والحفظ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً...

## 3/ الأسلوب الاستراتيجي (Strategic Style):

ويتميز غير القادرين على تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ودافعيتهم



الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط، ويحاولون دائما الحصول على بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم... (الكعبي، 2015، ص، ص، 206، 205)

مما سبق نلاحظ تعدد نماذج وتصنيفات أساليب التعلم والتي تم الاكتفاء بعرض بعضها الأكثر انتشارا واستخداما في البحوث والدراسات العلمية نعدد منها تصنيفات: (ستيرنبورغ، كاري، راينر ورايدينج، هول وموسيلي)، كما ونعدد نماذج: (ديفيد كولب، فيلدر وسيلفرمان، دان ودان، بيجز، أنتويستيل)

## 6/ نموذج هيرمان الرباعي HBDI:

### 6-1- نموذج هيرمان الرباعي HBDI (نظرية نيد هيرمان):

استند "هيرمان" في نظريته على اكتشاف العالمين: "روجر سبيري" (Roger Sperry)، الذي قام باكتشاف عام (1960) يؤكد فيه أن كلا نصفي الدماغ (الأيسر والأيمن) لهما خصوصياتهما ومهامهما الخاصة التي يقومان بها وأثبت أن نصفي الدماغ متماثلان تقريبا بالشكل وفي الوظائف الحيوية الخاصة بالحواس؛ أما من ناحية الوظائف النفسية والتفكير فهما مختلفان عن بعضهما بالإضافة إلى ذلك استند "هيرمان" إلى العالم "بول ماكلين" (Paul Maclean) الذي يؤكد في نظريته الثلاثية للدماغ أن دماغ الإنسان يتكون من ثلاثة (3) أدمغة بعضها فوق بعض وهي:

1- دماغ الزواحف: ويقع في أعلى النخاع الشوكي وتحت المخيخ وهو المسؤول عن الحاجات البيولوجية (طعام، شرب، أمن...)

2- دماغ الثدييات: ويقع في مؤخرة الرأس وهو المسؤول عن (الشعور، الانفعالات...)

3- الدماغ الإنساني العاقل: ويقع في الجزء العلوي من الرأس وهو المسؤول عن (التفكير، التصور، التعلم...)

ثم قام "هيرمان" بدمج هاذين الأسلوبين باستبعاد قسم "دماغ الزواحف" من نموذج "ماكلين" بحكم أن مهام هذا القسم لا يمكن التعامل معها ولا تطويرها ولا التأثير عليها، وبذلك أبقى "هيرمان" على قسمين فقط من هذا النموذج (دماغ الثدييات، والدماغ العقلي الإنساني)؛ ثم قام بدمج هذين القسمين مع النصفين الأيمن والأيسر من نظرية "سبيري" في نموذج رباعي دائري رمزي يمثل الدماغ فأصبح لديه بعد عملية الدمج أربعة (4) مناطق للدماغ البشري هي: (A.B) في الجانب الأيسر، و (C.D) في الجانب الأيمن من الدماغ تمثل كل منها أربعة (4) أساليب للتعلم... (الطريحي وكاظم، 2013، ص، ص، 117، 112)

مما سبق يتضح لنا أنا هيرمان في استناده لاكتشافي العالمين "روجر سبيري" و"بول ماكلين" في نظريته من خلال دمج كلا النظريتين والخروج بأربعة مناطق للدماغ البشري مقسمة على جانبي الدماغ من حيث أن A وB في الجانب الأيسر وC وD في الجانب الأيمن مكونه بذلك أربعة أساليب للتعلم...

### 7/ أساليب التعلم وفق نموذج "هيرمان" الرباعي وخصائصها:

#### 1- أسلوب التعلم (A) الخارجي (External Learning): (الجزء الأيسر العلوي من

#### الدماغ)

يستخدم عليه "هيرمان" بعدة مصطلحات منها: المعتمد على الحقائق، والتحليلي، والعقلاني، والنظري، والخارجي... (خزام، 2015، ص59)

وهو النمط أو الطريقة التي يفكر فيها الفرد بطريقة تحليلية دقيقة للمشاكل العالقة بالتخطيط المسبق لها مع تحمل كامل مسؤولية التنفيذ وبالتالي التوصل إلى نتائج محددة، يبدأ من أعلى يسار الدماغ بحسب نظرية "هيرمان" ويتميز بمجموعة مميزات فردية وله عيوب أيضا؛ مما يجعل صاحب هذا النمط يفكر بطريقة مختلفة عن الآخرين... (إبراهيم، 2017، ص461)

#### 1-1- خصائص الأسلوب (A):

#### 1-1-1 الخصائص الإيجابية:

يتميز هذا النمط في التفكير العقلي المتميز بالهيكلية والنظامية؛ فعندما تكون في هذا النمط فمن المرجح أن تقوم بحل المشاكل بطريقة خطوة بخطوة وأن تأخذ في اعتبارك الحقائق والأرقام والإحصائيات والمعطيات الملموسة الأخرى، وتفضل أن تكون الاستنتاجات مدعومة ببيانات مساندة وسوابق مماثلة... (الطريحي وكماظم، 2013، ص157)

كما يتميز هذا النمط من التعلم بـ:

1- منطقي (Logical): قادر على الاستدلال الإستنتاجي من معلومات وبيانات سابقة.

2- عقلاني-تبريري (Rational): يحدد خياراته على أساس العقل وليس على أساس العاطفة.

3- حقائق (Factual): يجب التعامل مع الحقائق بدقة وطرق مدروسة.

4- نظري (Theoristic): يهتم ببناء النظريات وفحصها وتقييمها.

5- واقعي (Realistic): يهتم بالأمور الواقعية ولا يهتم بالأمور التي قد تحدث مستقبلا.

6- تحليلي (Analystical): قادر على تجزئة الأفكار، واختبار مدى الملائمة فيما بينها.

- 7- كمي (Quantitative): يتوجه نحو العلاقات العددية ويميل إلى معرفة القياسات الدقيقة.
- 8- رياضي (Mathematical): يدرك الأرقام ويفهمها وقادر على معالجتها.
- 9- نقدي (Critical): يمارس أو يضمن أحكاماً أو تقييماً بعناية (كالحكم على معقولية فكرة ما..).
- 10- تقني (Technical): يفهم ويطبق المعرفة العلمية والهندسية.
- 11- مالي (Financial): كفاء في توجيه قضايا كمية مرتبطة بالتكاليف والميزانيات والاستثمارات. (خزام، 2015، ص، ص، 60، 59)

### 1-1-2 الخصائص السلبية لأصحاب الأسلوب (A):

- منتقم (لأنه يعتقد أنه دائماً على حق، وغيره على باطل)
- يجادل كثيراً (لأنه ذو معرفة دقيقة وواسعة)
- يسخر من ذوي نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن السفلي (لأنه منطقي وبارد عاطفياً)
- لا يستمع لأحد (لأن رأيه هو الصواب دائماً حسب اعتقاده ومبني على الملاحظة المباشرة)
- قائد وقد يكون متسلط (لأنه يتخذ القرارات بناء على ملاحظاته الشخصية)
- يظهر بشكل قاسي، وصعب (لأنه يعمل حسابات لكل شيء)
- قصير النفس
- يحرم نفسه من عفوية الحياة
- قد يتهم بالمادية أو البخل. (الهليلات، 2015، ص، 166)

### 2- أسلوب التعلم (B) الإجرائي (Frecedural Learning): (الجزء الأيسر السفلي من

#### الدماغ)

يصطلح عليه "هيرمان" بعدة مصطلحات نوجزها في: الموجه، المخطط، المنظم، التسلسلي، الإجرائي... (خزام، 2015، ص، 60)

يقع في أسفل يasar الدماغ، وهو النمط أو الطريقة التي يفكر فيها الأفراد بطريقة إتباع الإجراءات المملة خطوة بخطوة بالاهتمام الدقيق للتفاصيل والتخطيط المستمر لما هو كائن وموجود؛ يبدأ من أسفل يasar الدماغ بحسب نظرية "هيرمان" ويتميز بمجموعة من المميزات الفريدة وله عيوب أيضاً مما تجعل صاحب هذا النمط يفكر بطريقة مختلفة عن الآخرين... (إبراهيم، 2017، ص، 461)

وقد يعني درجة تفضيل الفرد للأنشطة المخططة جيدا والمتسلسلة والمنظمة والمعلومات التفصيلية، تقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس "هيرمان" وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجزء... (قشوش، 2012، ص88)

## 2-1- خصائص الأسلوب (B):

### 2-1-1 الخصائص الإيجابية:

هذا النمط مؤسس على الحس العملي والإجرائي، والدرجة الأساسية هنا تعني أن لديك ميلا فطريا نحو التنظيم والاعتمادية والفعالية والنظام والانضباط، وتقوم دائما بوضع أسبقيات المهام وتتعامل معها بطريقة نظامية ومرتبطة، كما يتميز هذا النمط بإدارة الوقت بكفاءة، نمط السيادة هذا متنبه للقيود الإدارية ومنهجي وعالي الإدراك للتفاصيل، إذ يشتمل مهارات النمط هذا على التخطيط العملي والصيانة بسلاسة وتنفيذ المخططات، والدرجة العالية هنا تدل على أنك تكره التشويش والارتباك ولديك مهارة كبيرة على فرض النظام وكذا يتميز بالحرص والسيطرة والتحفظ... (الطريحي وكاظم، 2013، ص157)

كما يتميز هذا النمط بـ:

- 1- تسلسلي (Sequential): يتعامل مع الأفكار والأشياء بالترتيب؛ أي واحدة تلو الأخرى.
- 2- منظم (Organize): يرتب الأشياء والمفاهيم والعناصر في علاقات مترابطة منطقيا.
- 3- تفصيلي (Detailed): يهتم بمفردات أو أشياء الفكرة أو المشروع.
- 4- مخطط (Planner): يشكل الأساليب أو المعاني لتحقيق نهاية مرغوبة قبل البدء في التنفيذ.
- 5- إجرائي (Procedural): يتبع إجراءات أو معايير محددة في عمل الأشياء.
- 6- محكوم وموجه (Controlled): مقيد ويتحكم بمشاعره تجاه الآخرين.
- 7- محافظ (Conservative): يميل إلى الاستمرارية في الأفكار والأوضاع المثبتة والتقليدية.
- 8- محدد البنية (Structured): يهتم بالمحتوى المحدد والمبني بشكل جيد.
- 9- غير مخاطر (Risk- Avoiding): يفضل العمل في البيئة الآمنة ويتجنب المخاطرة.
- 10- زمني (Timely): ينجز مهامه في الوقت المحدد... (خزام، 2015، صص، 61، 60)

## 2-1-2 الخصائص السلبية لأصحاب الأسلوب (B):

- حذر بطريقة مبالغ بها كثيرا (لأنه دقيق، وتفصيلي)
- روتيني لدرجة الملل
- لا يتمتع بالمرونة

- قد يصيبه احتراق نفسي من حرصه الشديد
- متأمر وبحبّ التروؤس
- يميل للجدل حتى في أتفه الأمور وأبسطها
- تعنيه القشور الخارجية بشكل كبير. (الهيليات، 2015، صص، 166، 167)

### 3- أسلوب التعلم (C) التفاعلي (Interactive Learning): (الجزء الأيمن السفلي من الدماغ)

يصطلح عليه "هيرمان" بعدة مصطلحات وهي: (المشاعري، العاطفي، الاجتماعي، البين شخصي، التفاعلي...). (خزام، 2015، صص، 61)

وفيه يكون تفضيل الفرد للأنشطة المستندة إلى العواطف والانفعالات والمشاعر؛ وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس (مقياس هيرمان لأنماط التفكير HBDI). (قشوش، 2012، صص، 88)

هو النمط أو الطريقة التي يفكر فيها الفرد بطريقة تكون فيها العاطفة والتسامح ظاهرين وذلك بالتعاون مع فرق العمل لرسم خطط نابغة من مخيلتهم للموضوع، يبدأ من أسفل يمين الدماغ وفق نظرية "هيرمان" ويتميز بمجموعة من المميزات الفريدة وله عيوب أيضا مما يجعله يفكر بطريقة مختلفة... (إبراهيم، 2017، صص، 463)

#### 3-1- خصائص الأسلوب (C):

##### 3-1-1 الخصائص الإيجابية:

يتميز هذا النمط بالميل الفطري نحو الإحساس والأمور المتعلقة بالتواصل مع الآخرين من انجذاب نحوهم وقدرة على الارتباط معهم بسهولة، إذ أن الدرجة العالية في هذا النمط تشير إلى الحساسية والعاطفة والميل إلى الحدس مع اهتمامات في الموسيقى أو الشعر أو الأعمال الأدبية... (الطريحي، 2013، صص، 158)

بالإضافة إلى ذلك يتميز النمط (C) بمجموعة خصائص نذكرها في:

- 1- **بين شخصي (Interpersonal)**: يستطيع بسهولة تكوين علاقات طيبة ذات معنى مع مختلف الناس، ويتعلم بشكل أفضل بمشاركة الآخرين والتعاون معهم.
- 2- **عاطفي (Emotional)**: يمتلك مشاعر من السهولة إثارته، وظهورها لديه.
- 3- **حسي حركي (Kinesthetic)**: يتعلم باستخدام حواسه باللمس والسمع والشم والتذوق والنظر والحركة.

- 4-رمزي (Symbolic): يستخدم الأشياء والعلاقات والإشارات كممثلة للأفكار وفهمها.
  - 5-فني (Artistic): يستمتع أو أنه ماهر في التلوين والرسم والموسيقى والنحت وقادر على تنسيق اللون والتصميم والبنية لإحداث آثار سارة.
  - 6-روحي (Spiritual): يتعامل مع الروح بانفصال عن الجسد، أو عن الأشياء المادية.
  - 7-شعوري (Feeling): يعبر عن مشاعره ويعرف مشاعر الآخرين وآرائهم ويحترمها.
  - 8-تعبيري (Expressive): يعبر عن مشاعره ونفسه وآرائه وأفكاره.
  - 9-داعم (Supportive): يبذل الفرد المشارك معه بنقاط القوة في سلوكه، ويعلمه ما تعلمه هو.
  - 10-لفظي (Verbal): لديه مهارات تحدث جيدة، ووضوح وفعالية بالمفردات.
  - 11-قارئ (Reader): يقرأ غالباً ويستمتع بالقراءة.
  - 12-كاتب (Writer): يتواصل بوضوح مع الكلمات المكتوبة ويستمتع بها... (خزام، 2015، ص61)
- 3-1-2 الخصائص السلبية لأصحاب الأسلوب (C):

- كثير المجاملة، وقد يوقعه هذا بالمشاكل التي لا يحسد عليها، خصوصاً إذا كانت المجاملة في غير موقعها
- يخشى عليه أن يكون تابع للآخرين، ومعتمد عليهم وليس معتمداً على ذاته
- كثير التردد، والخوف الشديد خوفاً من إيذاء الآخرين وحفاظاً على مشاعرهم وأحاسيسهم
- كثرة قيامه بالعمل التطوعيّ قد يوقعه بالإرهاق النفسيّ والبدنيّ
- الحماس المفرط عند إعجابه بفكرة جديدة
- قد يكون مسوف بطريقة مبالغ بها، ممّا يقوده إلى عدم حسم الأمور بطريقة صحيحة
- يظهر فيم واقف معينة على أنه الضحية
- يحلّ ويعالج المشكلات بطرق عاطفيّة وليست منطقيّة
- حساس لدرجة مبالغ بها
- قد يظهر بأنه غير منظم، وغير جادّ.. (الهليلات، 2015، ص167)

#### 4- أسلوب التعلم (D) الداخلي (Internal Learning): (الجزء الأيمن العلوي من

الدماغ)

يستخدم عليه "هيرمان" بعدة مصطلحات نذكر منها: (المتفتح الدماغ، الابتكاري والتكاملي، التحليلي والتخليقي، الداخلي،...) (خزام، 2015، ص 61)

وهو النمط أو الطريقة التي يفكر فيها الفرد بطريقة إبداعية بتركيزه على الصورة الكبيرة للمشاكل العالقة وتجاهلهم للغموض البيئي؛ يقع في أعلى يمين الدماغ ويحتوي على مجموعة من المميزات والعيوب التي تميزه عن الأنماط الأخرى... (إبراهيم، 2017، ص 463)

بعبارة أخرى؛ من هم في هذا النمط تكون تفكيراتهم بعيدة المدى ينظرون إلى الشيء بشكل شمولي، تصوراتهم كبيرة وواسعة، لديهم الإبداع والابتكار ويهتمون بالمغامرة والاستكشاف، فهم كثيرو السفر والتنقل، أغلب قراراتهم تقريبية تعتمد على الحدس والتوقع، لديهم تغيير وتحدد هائل حتى في أفكارهم، هم أصحاب خيارات متنوعة وقراراتهم سريعة لذلك تكثر أخطاؤهم ويفشلون، يعتبرون أصحاب معلومات غزيرة وتجارب عديدة وهم منفقون للمال وغالبا ما يكونون فوضاويون... (محمد، د، س، ص 35)

#### 4-1- خصائص الأسلوب (D):

#### 4-1-1 الخصائص الإيجابية:

يتميز هذا النمط في تناول عدة مدخلات عقلية في نفس الوقت والميل إلى الأفكار المجردة، وتدل الدرجة العالية في هذا النمط على تناول شمولي لحل المشكلات وتقييم مظاهر مختلفة في الوقت نفسه ووضع حلول عقلية معقدة والتوصل إلى الاستنتاجات بطريقة تلقائية وليس بطريقة مدروسة، إذ يمكن تسمية هذا النمط بالنمط البديهي حيث يحصل التفكير الإبداعي فيه والأفكار التخيلية الجديدة والتفكير الاستراتيجي الذي هو أحد أنشطة هذا النمط إضافة إلى ميل هذا النمط نحو التغييرات الإيجابية والمغامرة والتجربة والمخاطرة... (الطريحي وكاظم، 2013، ص 158)

إضافة إلى ذلك يتميز هذا النمط في التعلم (D) بـ:

1- بصري (Visual): يتعلم بمشاهدة الصور والرسومات والمخططات والعروض العلمية.

2- شمولي-كلي (Holistic): يدرك ويفهم الصورة الكلية دون الرجوع إلى العناصر الجزئية للفكرة، أو المفاهيم أو السياق.

3- ابتكاري (Innovating): يبتكر أفكار وأدوات وطرق جديدة.

- 4- تخيلي (Imaginative): يكون صورة عقلية لأشياء غير محسوسة على الفور، أو أنها لم تدرك كلية في الواقع، وقادر على مواجهة المشكلات والتعامل معها بطرق جديدة.
- 5- تكاملي (Integrative): يركب قطع وأجزاء وعناصر الأفكار والأوضاع إلى كلٍّ موحد.
- 6- مفاهيمي (Conceptual): يتخيل أفكار وآراء لتوليد أفكار مجردة من أمثلة محددة.
- 7- تركيبى (Synthesizer): يوحد الأفكار والمفاهيم والعناصر المنفصلة في شيء جديد.
- 8- تزامني (Simultaneous): يعالج أكثر من مدخل عقلي في نفس الوقت.
- 9- حدسي (Intuitive): يعرف شيئاً ما دون التفكير به بشكل معن، ويمتلك فهماً ثابتاً دون الحاجة إلى حقائق وبراهين.
- 10- مستكشف ذاتي (Self-Discovery): يستكشف المعلومات بنفسه.
- 11- مبادئ مبادر (Initiative): مبادر في عمل الأشياء من تلقاء نفسه.
- 12- إبداعي (Creative): يمتلك أفكاراً غير اعتيادية وابتداعية، وقادر على تجميع الأشياء مع بعضها بطرق جديدة وتخيلية.

13- مخاطر (Risk-Taking): يفضل بيئة العمل التي تحتوي على المخاطر... (خزام، 2015، ص 62)

#### 4-1-2 الخصائص السلبية لأصحاب الأسلوب (D):

- عدم الالتزام بالأنظمة والقوانين
  - قد تكون درجة المغامرة والمخاطرة لديهم بالغ بها وهذا قد يوقع الفرد بالأخطاء التي لا تحمل عقابها
  - التفكير المتغير والمتجدد والذي قد يشكل عبئاً على الآخرين
  - قد ينظر الآخرون له على أنه مشتت وفوضوي، ومنتمد
  - اندفاعه الشديد نحو العمل (التهور) الذي قد يوقعه بالمشاكل
  - يعتمد غالباً على التخمين
  - قد يظهر بصورة غير المنتبه
  - قد ينظر إليه بأنه مزعج (Annoying) وذلك لأنه يريد أداء الأعمال بطريقته الخاصة
- (الهليلات، 2015، ص 167، 168)

مما سبق نخلص إلى أن نظرية هيرمان الرباعية بتقسيمها الدماغ البشري إلى أربع مناطق أو أساليب منها أسلوب التعلم A (الخارجي المتمحور في الجزء الأيسر العلوي من الدماغ البشري ويصطلح عليه بالأسلوب



العقلاني) ونجد أسلوب التعلم B (الإجرائي المتمحور في الجزء السفلي من الدماغ البشري ويصطلح عليه بالأسلوب الموجه)، إضافة لذلك نجد أسلوب التعلم C (التفاعلي المتمحور في الجزء العلوي من الدماغ البشري ويصطلح عليه بالأسلوب المشاعري)، يليها أسلوب التعلم D (الداخلي المتمحور في الجزء الأيمن العلوي من الدماغ البشري ويصطلح عليه بالأسلوب الابتكاري) ولكل منها خصائصه الإيجابية والسلبية منها.

### 8/ المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لكل أسلوب:

#### 8-1 بعض المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لأسلوب التعلم (A):

يجب أن تبنى قرارات أصحاب هذا النمط على تحليل منطقي، لا تنفق أموالا إلا بعد دراسة متأنية، ابحث عن الحقائق حول موضوع معين، مع محاولة إعطاء أهمية للأرقام والبيانات، وعند شراء حاجيات البيت يجب التأكد من النوعية والسعر قبل الشراء، إضافة لمشاهدة عروض متعددة للبيع، محاولة تعلم مهارات خاصة ببرامج الكمبيوتر المتخصصة مثل: برامج الإحصائيات والجداول المتخصصة وإعداد التقارير المالية، مع محاولة مشاركة الفنيين والتقنيين أعمالهم، مع محاولة امتلاك معرفة واسعة عن المواضيع العلمية والتقنية التي تهتمك، مع التفكير والاستنتاج بعيدا عن العاطفة، البحث عن أسباب المشاكل التي تواجهك ومن ثم تحليل الأمور للوصول للحل المناسب، وتقديم الأدلة والبحث عن النتائج، مع الحزم في بعض الأمور، والالتزام بالقوانين والأنظمة والعقوبات... (الهيليات، 2015، ص168)

#### 8-2 بعض المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لأسلوب التعلم (B):

يجب على أصحاب هذا النمط استخدام دفتر الملاحظات لتدوين الأنشطة اليومية وأوقاتها بدقة، مع محاولة جعل المكتب الخاص بأصحاب هذا النمط وملفاتهم الشخصية وأوراقهم منظمة ومرتبّة، واستعمال قلم للتأشير على ما تم إنجازه في ذلك اليوم على دفتر الملاحظات، إضافة لمحاولة وضع أوقات البداية والنهاية مع محاولة الانتهاء قبل الموعد المحدد، إضافة للاحتفاظ بكتيب التعليمات للرجوع إليه عند الحاجة، مع الإبقاء على الحذر والحرص والانضباط مع الاهتمام بالعواقب، والمحافظة على الممتلكات والحاجيات الخاصة بطريقة منظمة، وتنفيذ الأمور خطوة بخطوة دائما والمحافظة على الدقة، مع الثقة الدائمة بأن الآخرين يضعون ثقتهم في أصحاب هذا النمط ويعتمدون عليهم، مع عدم التأمل بكثرة وعدم الاستغراق في الخيالات، مع ضرورة الميل للفعل، مع عدم التوقف عن العمل حتى يتم إنجازه بالكامل،

مع عدم السماح لأحد بمقاطع النمط الروتيني الخاص، والحرص على وضع تعليمات محددة وأهداف واستراتيجيات مفصلة... (الهيلات، 2015، ص169)

### 8-3 بعض المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لأسلوب التعلم (C):

أهمية بناء علاقات مع الآخرين، كزملاء العمل، والجيران وغيرهم، وتوقع احتياجات المتعامل معهم ومراعاتها، تحت شعار "أن أسعد لحظات الحياة هو عندما نرسم البسمة على شفاه الآخرين"، والمحافظة على الاستمرارية في العلاقات مع الآخرين، والمبادرة والتطوع ومساعدة الآخرين، ومشاركتهم أحاسيسهم ومشاعرهم، مع مشاركة الأحاسيس والمشاعر الخاصة، ضرورة استثارة همم الغير وليس تثبيطها، ومراقبة وجوه المتحدثون واستشعار ما وراء أحاديثهم، مع الاهتمام بالشعر والقصص، والموسيقى، مع إعطاء بعض الوقت والجهد والمال للآخرين، ومساعدتهم في حل مشاكلهم، مع وضع برنامجاً للذات من أجل التعرف على أناس جدد بشكل يومي أو أسبوعي أو بالشكل المناسب، ومشاركة الآخرين مناسباتهم من أفراح وأتراح، ومحاولة جعل الذات محضر خير وإصلاح بين الناس، مع ضرورة الانطلاق من القيم الحميدة، والمحافظة على الابتسامة الدائمة... (الهيلات، 2015، ص169)

### 8-4 بعض المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لأسلوب التعلم (D):

عدم التفكير بعمق مع جعل الحدس والبديهة يمتلكان دورا في الإدراك، الحماس وتكريس الوقت والجهد لتحقيق الأهداف، مع عدم جعل المال هدفا أساسيا في الحياة، فهو للإنفاق ولا مجال لتجميعه، والابتعاد عن الروتينية والنمطية في الحياة، مع إقناع النفس بالأفكار التي تبدو مجنونة لدى الآخرين، ومحاولة القيام بأكثر من عمل في الوقت نفسه، والبحث الدائم عن كل ما هو جديد، وعدم الاهتمام بالتفاصيل بكثرة فالصورة العامة أوضح وأشمل، مع التركيز على أهمية امتلاك حسّ المرح والدعابة، وحس المغامرة والتحدي، واتخاذ القرارات التي يكون فيها نصيب من المخاطرة، وعند شراء أدوات أو آلات جديدة يجب محاولة تشغيلها ذاتيا دون اللجوء إلى الكتيب المرفق أو البائع والاعتماد على التجريب، ومحاولة التكيف مع أكثر من جلسة أو مهنة أو طريق، أو زملاء، وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين التي تحدّ الانطلاق في التفكير، ضرورة إعادة تجميل المكتب الخاص والغرفة المتواجد فيه، مع العمل على مرونة التفكير، ومحاولة ربط الأجزاء أيّا كانت بصورة مبتكرة وجديدة، وتحدي السياسات والأوضاع القائمة، وتحديد أهداف بعيدة المدى للذات، وكسر الروتين المعتاد، والتخليق بالخيال بعيداً، مع اليقين أن الذي تراه قد لا يراه الآخرون. (الهيلات، 2015، ص170)

مما سبق نلاحظ تعدد المهام والأنشطة التي من شأنها زيادة التفضيل لواحد من أساليب التعلم دون غيره وهذا التعدد يرجع إلى تعدد خصائص كل أسلوب واختلافه عن غيره من أساليب التعلم فنجد المهام التي قد تزيد في نسبة تفضيل أسلوب التعلم A تختلف عن غيرها التي قد تزيد في نسبة تفضيل الأفراد لأسلوب التعلم B وهو ما يحدث مع باقي الأساليب C وD...

### 9/ الممارسات والأنشطة والمهام الخاصة بتعلم كل أسلوب واستراتيجيات تدريسه:

تعد عملية اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم عملاً معقداً حيث يتطلب ذلك من المعلم التفكير والموازنة بين الإستراتيجيات المتاحة في ضوء العديد من المتغيرات المتشابكة، كنواتج للتعلم التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ، والخبرة السابقة لديهم وميولهم واستعداداتهم، علاوة على تحقيق متطلبات معايير التعليم التي تسعى المنظومة التعليمية لتحقيقها. ويمكن للمعلم عن طريق اختيار استراتيجية مناسبة للتعليم والتعلم أن يحوّل المحتوى الدراسي إلى تصورات عقلية، وأن تصبح العملية استقصاءً ببناءً بدلاً من أن تكون تلقياً سلبياً، وأن يصبح المناخ الاجتماعي في الصف الدراسي أكثر خصوبة، بيئة ممتدة بدلاً من أن تكون بيئة مقيدة. واختيار المعلم للإستراتيجية يتوقف على ما بحوزته من إستراتيجيات، وعلى جهوده في تطويرها وفي التوصل إلى استراتيجيات جديدة.

وانطلاقاً من الخصائص التعليمية لكل أسلوب من أساليب التعلم عُرض، اقترح العديد من الباحثين مجموعة من الممارسات والأنشطة الاستراتيجية التدريسية التي تتوافق مع كل أسلوب من أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان وخاصة بتعلمه نوضحها كما يلي:

### 9-1- يتعلم الأسلوب (A) من خلال:

من خلال المحاضرات التي تتضمن تقديم حقائق وأرقام وبيانات حول المواضيع المختلفة، ومن خلال فسح المجال أمامه لاستخدام التحليل والمنطق، إضافة إلى مساعدته للقيام باستخدام "دراسة الحالة"، وكذا من خلال تقديم المحاضرات المتسلسلة تسلسلاً منطقياً، وعند فسح المجال له للقيام بمناقشة الأمور الفنية والمالية، وعند توفر المراجع والمصادر، ويتعلم أيضاً بشكل أفضل من خلال التعلم المبرمج الذي يعتمد على التسلسل خطوة بخطوة ومن خلال العمل التقني الذي يحتاج ممارسة، ومن خلال منحه الفرصة لإجراء التقييمات وحل المشكلات بطرق منطقية... (الهيلات، 2015، ص170)

ومن بين الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لهذا الأسلوب: نجد أصحاب هذا الأسلوب يفضلون التعلم من خلال التمرينات وحل المشكلات والخطوات المنظمة. (أبو سميدات، وعبيدات، 2007، صص، 26-27)

**9-2- يتعلم الأسلوب (B) من خلال:**

تنظيم المحتويات الدراسية وهيكلتها، والعمل على توالي محتوياتها، ومن خلال فسح المجال أمام المتعلم لممارسة النظريات واختبارها، ومن خلال إكسابه المهارات اللازمة بالممارسة الفعلية ويتعلم أفضل من خلال تقديم مادة مفصلة بشكل دقيق ومنظم، وبطرق تقليدية معتادة، ومن خلال توفير بيئة آمنة منضبطة، ملتزمة بالأنظمة والتعليمات التحفيزية والعقابية... (الهيئات، 2015، ص170)

ومن بين الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لهذا الأسلوب: نجد أن أصحاب هذا الأسلوب يحبون المحاضرات والتفاصيل والتفكير الناقد والقراءات. (أبو سميدات، وعبيدات، 2007، صص، 26-27)

**9-3- يتعلم الأسلوب (C) من خلال:**

من خلال تقديم الأمثلة الواقعية والقصص الشخصية ذات العلاقة بموضوع المحتوى الدراسي، ومن خلال استعمال لغة الجسد وتعبيرات الوجه والجسد ويتعلم أكثر في ظل الأجواء الدافئة الودودة المبنية على المحبة والعاطفة والمشاعر الجياشة والأحاسيس المرهفة، ومن خلال استعمال الأناشيد والشعر والموسيقى والمؤثرات البصرية والصوتية، ومن خلال إشراكه في أنشطة اجتماعية، وأعمال تطوعية، والتركيز على تحفيزه وإثارة دافعيته وحماسه تجاه الموضوعات المطروحة، ومن خلال دمجها في مجموعات العمل، والعمل ضمن الفريق، والتركيز على القيم والأخلاق الحميدة والمعاني الإنسانية... (الهيئات، 2015، ص171)

ومن بين استراتيجيات التدريس الملائمة لهذا الأسلوب: نجد أن أصحاب هذا الأسلوب يفضلون التعلم

بالنمط التفاعلي، التعاوني، النقاش، المجموعات، تمثيل الأدوار، الدراما. (أبو سميدات، وعبيدات، 2007، صص، 26-27)

**9-4- يتعلم الأسلوب (D) من خلال:**

من خلال توفير أجواء الحرية والديمقراطية، وتوفير الفرص للمشاركة في الأفكار والنقاشات وإبداء وجهات النظر، وإفساح المجال للمتعلم وإشراكه في القيام بالعصف الذهني والتخيل والاستكشاف والإبداع، وإجراء الربط بين الأجزاء والتجريب، والاهتمام بالنظرة الكلية للمستقبل، والالتزام بضرورة التنويع عند تقديم المادة الدراسية خصوصا التقديم البصري وإعطاء المجال لكل فرد للتعبير عن ذاته ورؤيته وفلسفته ورسالته في الحياة، وعدم تقييده بالمكان والزمان والإجراءات المحددة والمتسلسلة التي من شأنها التضيق والحد من انطلاق أفكاره... (الهيئات، 2015، ص171)

ومن بين استراتيجيات التدريس الملائمة لهذا الأسلوب: نجد أن أصحاب يفضلون الأنشطة من مثل العصف الذهني، التشبيهات المجازية والصور والخرائط العقلية والتركيب والنظرة الكلية... (أبو سميدات، وعبيدات، 2007، ص، ص، 26-27)

مما سبق يعتبر تعدد الممارسات والأنشطة التي تزيد في تعلم أصحاب كل أسلوب دون غيره أمر طبيعي ونتيجة طبيعية من حيث أن اختلاف وتعدد خصائص الأفراد من كل أسلوب يستدعي ممارسات وأنشطة خاصة مختلفة عن ممارسات باقي الأساليب...

### خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه في هذا الفصل نستنتج الأهمية البالغة لموضوع أساليب التعلم، وضرورة تعرف المعلمين عليها حتى يتمكنوا من التعامل مع تلاميذهم الذين هم بصدد تعليمهم وإيصال المعارف اللازمة لهم، وتحقيق أعلى قدر ممكن من الاستيعاب لديهم، كما تم إيجاد تداخل بين مصطلح أساليب التعلم وبعض المصطلحات التربوية الأخرى من حيث طبيعتها وبعض خصائصها، كما تعددت نماذج وتصنيفات أساليب التعلم وهذا يعزى إلى الخلفية النظرية لكل باحث، كما تم التعرف على أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي، الذي صنف أساليب تعلم الأفراد وفق تقسيمه للدماغ البشري لأربعة أساليب (A-B-C-D) ولكل منها خصائصه وأساليب تدريسية خاصة تختلف عن باقي خصائص واستراتيجيات تدريس أساليب التعلم الأخرى وفقه، وعليه يجب تركيز المعلمين على هذا الاختلاف في أساليب التلاميذ في معالجة المعلومات المقدمة لهم، في عملية اختيار أساليبهم التدريسية ووسائلهم التعليمية وخاصة منها المتعلقة بالمواد المشتركة بين التخصصات الدراسية المختلفة...

الحجامة  
من كتاب  
العصيدة الناصية



الحجامة

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

### تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- أدوات الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

تحتاج دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية إلى إتباع طرق علمية ومنهجية واستخدام أدوات قياس صادقة وثابتة للوصول إلى إجابات موثوق فيها حول المشكلة محل الدراسة، إضافة إلى أن طبيعة الدراسة توجب اختيار عينة محددة، من المجتمع الأصلي للظاهرة المدروسة دون أخرى، إضافة إلى إتباع معالجات وأساليب إحصائية معينة، لغرض البحث عن إجابات للمشكلة محل البحث والدراسة.

ولغرض البحث عن إجابة للتساؤلات المطروحة في مشكلة دراستنا، حول أكثر أساليب التعلم استخداما لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذا العلاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI وبين التخصص الدراسي لدى نفس العينة بثانوية لغويل منفوخ-جمورة، اتبعت الباحثة الإجراءات المنهجية التالية:

**1- منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والارتباطي، حيث تم الاعتماد على الأسلوب الاستكشافي، للكشف عن أكثر أساليب التعلم استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين تم الاستعانة بالأسلوب الارتباطي للبحث في العلاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي وبين التخصص الدراسي لدى نفس أفراد العينة.

**2- حدود الدراسة:** تمثلت في:

**1-2- الحدود المكانية:** تمثلت في ثانوية "لغويل منفوخ-جمورة"

**2-2- الحدود الزمنية:** امتدت فترة التطبيق من 2018/10/01 إلى 2019/06/15.

**2-3- الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية "لغويل منفوخ-جمورة" جميع التخصصات (آداب وفلسفة-علوم تجريبية-رياضية) خلال السنة الدراسية 2018/2019.

**3- مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية "لغويل منفوخ-جمورة" جميع الشعب (شعبة الآداب والفلسفة"71"-شعبة العلوم التجريبية"76"-شعبة الرياضي"13") حيث يقدر عددهم الإجمالي ب160 تلميذا وتلميذة.



4- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من (129) تلميذا وتلميذة؛ من مجتمع أصلي يقدر بـ 160 تلميذا وتلميذة، وتم اختيارهم عن طريق عملية المسح الشامل؛ استبعدنا منها نسبة (20%)، أي 32 تلميذا وتلميذة لحساب الخصائص السيكومترية، وبعد توزيع الاستبيان تراجع عدد أفراد العينة لغياب بعض التلاميذ وقدر عددهم بـ (12 تلميذا)، إضافة لاستبعاد استبيانات ذات الإجابات المتروكة وقدر عددها بـ (04 استبيانات) وعليه أصبح عدد أفراد العينة في شكلها النهائي يتكون من (113) تلميذا وتلميذة، موزعين على التخصصات الثلاثة التالية كما يوضح الجدول الموالي:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة النهائي:

التخصص	علوم تجريبية	آداب وفلسفة	رياضي	المجموع
العدد	61	43	9	113

#### 5- أدوات الدراسة:

وفقا لمتطلبات الدراسة الحالية تم الاعتماد على: "مقياس هيرمان الرباعي HBDI لأساليب التعلم".

#### 5-1-1- مقياس "هيرمان" لأساليب التعلم:

#### 5-1-1- وصف المقياس:

يعد مقياس هيرمان للسيادة الدماغية مقياسا وليس اختبارا إذ لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ويعني أن لكل شخص نمطه السائد في التفكير، ويتم تحديد نمط السيادة الدماغية لدى الشخص المفحوص بعد إجابته على جميع فقرات المقياس، وتوجد للمقياس عدة تطبيقات في (التعلم، الإبداع، الإشراف، التوظيف، التخطيط الإستراتيجي، فهم الذات، التدريب، البيع والشراء، الشؤون الاجتماعية والأسرية، تطوير المؤسسات، عمل الفريق، إدارة التغيير...)

يجيب مقياس "هيرمان" على مجموعة تساؤلات؛ كيف يعمل دماغ الإنسان؟، كيف يمكن التعامل معه بفاعلية؟، وكيف تفهم عقليتك وعقليته الآخرين؟، ولماذا يسلك بعض الأشخاص طريقة معينة في حل المشكلات وآخرون يسلكون طريقة أخرى؟... وغيرها

يمكننا مقياس "هيرمان" من معرفة نمط السيادة الدماغية وطريقة التفكير، وأساليب معالجة

المعلومات...

يتكون مقياس "هيرمان" لأساليب التعلم من أربع مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يكون مستقلا عن المقاييس الفرعية الأخرى، أي لا تعطى درجة كلية للمقياس بل تعطى درجة كلية لكل فرع من فروع المقياس، ويتكون كل مقياس فرعي من (14) فقرة تمثل أسلوبا معيناً من أساليب التعلم (A,B,C,D) وبذلك يصبح مجموع الفقرات الكلية للمقياس (56) فقرة، وتكون الإجابة على المقياس من خلال وضع إشارة (×) إما ب (نعم) أو (لا) أمام كل فقرة. (الطريحي وكاظم، 2013، ص، ص، 143، 145)

**5-1-2-مفتاح تصحيح مقياس "هيرمان الرباعي":**

بعد ملئ استمارة "مقياس هيرمان لأساليب التعلم" والمكون من (56) فقرة من قبل المتعلم المفحوص؛ يقوم الباحث بالإجراءات الآتية:

- 1- كل إجابة ب (نعم) تعطى درجة واحدة، وكل إجابة ب (لا) تعطى صفر.
  - 2- وضع درجات كل أسلوب من أساليب التعلم داخل جدول ملخص إجابات المتعلم المفحوص، فعلى سبيل المثال نفرض أن واحداً من المتعلمين كانت درجات إجابته على النحو التالي:
- جدول رقم (02): يوضح مثال عن درجات إجابة واحد من المتعلمين على مقياس "هيرمان لأساليب التعلم":**

النمط A	النمط B	النمط C	النمط D
13	9	7	3

- 3- نقوم بتحديد أسلوب التعلم من خلال معرفة التفضيلات للمتعملم المفحوص في كل نمط، مع العلم أن كل نمط يتدرج إلى أربع فترات من الفئات على النحو التالي:
- أ- الفترة (0-3): تعني تفضيل منخفض (يفضل بشدة عدم التفكير بهذه الطريقة) وتعطي الرمز (3).
- ب- الفترة (4-6): وتعني تفضيل متوسط (ليس مفضلاً وليس متجنباً) ويعطى الرمز (2).
- ج- الفترة (7-9): وتعني تفضيل عادي (تفضيل التفكير الطبيعي جداً) ويعطى الرمز (1).
- د- الفترة (10-14): وتعني تفضيل واضح القوة (يكون التفكير على درجة عالية من التفضيل بحيث يدرك ذلك كل الأشخاص المحيطين بالشخص) ويعطى الرمز (1<sup>+</sup>).

- 4- ومن خلال الدرجات المتوصل إليها نتوصل إلى رمز أسلوب التعلم للمتعملم المفحوص.
- 5- يبدأ الباحث بعد ذلك برسم أسلوب التعلم من خلال البدء بإيصال خط مستقيم من النقطة التي توجد فيها الدرجة داخل النمط (A) إلى النقطة التي توجد فيها الدرجة داخل النمط (B)، ومن ثم إلى النقطة التي توجد فيها الدرجة داخل النمط (C)، وأخيراً نصل الخط المستقيم إلى النقطة التي توجد

فيها الدرجة داخل النمط (D)؛ ومن خلال الرسم سوف نتعرف على أسلوب التعلم السائد لدى المتعلم المفحوص...

6- بعد الانتهاء من عملية تحديد أسلوب التعلم يقوم الفاحص بشرح خصائص المتعلم المفحوص، والمهام التي يستطيع القيام بها... (الطريحي وكاظم، 2013، ص، ص، 153، 157)

### 5-1-3- الخصائص السيكمترية لمقياس "هيرمان لأساليب التعلم":

أ/الصدق: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس، عن طريق حساب علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد، بالدرجة الكلية لكل بعد (A.B.C.D)، حيث وجدت أن العلاقة دالة في كل الأبعاد على النحو التالي:

جدول رقم (03):الصدق البنائي عن طريق حساب ارتباط الدرجة الكلية بالدرجة الكلية لكل بعد:

الأبعاد:	البعد (A)	البعد (B)	البعد (C)	البعد (D)
معامل الارتباط:	0.65**	0.76**	0.70**	0.62 <sup>1</sup> **

التعليق على الجدول: من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد حيث أن معامل ارتباط البعد (A) يساوي 0.65 وهو دال عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$ ، ومعامل ارتباط البعد (B) يساوي 0.76 وهو دال عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$ ، كما نجد معامل ارتباط البعد (C) يساوي 0.70 وهو دال عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$ ، إضافة إلى دلالة البعد (D) الذي يساوي 0.62 عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$

ب/الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات كل فروع المقياس على حدا بدلالة التجزئة النصفية من خلال تطبيقه على عينة قدرت بـ 32 تلميذا وتلميذة، فوجدت أن معامل ثبات النمط (A) يقدر بـ 0.37 عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  ودرجة حرية  $df=30$ ، عند تصحيحه من أثر الطول بطريقة سبيرمان براون وهو دال؛ ووجدت أن معامل ثبات النمط (B) يقدر بـ 0.52 عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$  ودرجة حرية  $df=30$ ، عند تصحيحه من أثر الطول بطريقة سبيرمان براون وهو دال؛ إضافة إلى أن معامل ثبات النمط (C) يقدر بـ 0.94 عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.01$  ودرجة حرية  $df=30$ ، عند تصحيحه من أثر الطول بطريقة سبيرمان براون وهو دال؛ ووجدت أن معامل ثبات النمط (D) يقدر بـ 0.44 عند

<sup>1</sup> (\*\*) دال عند 0.01

مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  ودرجة حرية  $df=30$ ، عند تصحيحه من أثر الطول بطريقة سبيرمان براون وهو دال.

جدول(04) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس "هيرمان لأساليب التعلم":

المحور:	العينة:	مستوى الدلالة:	القيمة المحسوبة:	القيمة المجدولة:	القرار:	درجة الحرية: Df=n-2
A	32	0.05	0.37	0.36	دال	30
B	32	0.01	0.52	0.47	دال	30
C	32	0.01	0.94	0.47	دال	30
D	32	0.05	0.44	0.36	دال	30

التعليق على الجدول: يتضح من خلال الجدول أن معاملات الثبات بطريقة سبيرمان وبراون لكل بعد من أبعاد المقياس تراوحت ما بين (0.37 و 0.94) عند درجة حرية 30 ومستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، وهي كلها معاملات ثبات مقبولة؛ مما يدل على التناسق الداخلي لفقرات المقياس بالأبعاد التي تنتمي إليها.

#### 6- الأساليب الإحصائية:

1-6 أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في: النسب المئوية للإجابة عن التساؤل المتعلق ب: ما

هي أكثر أساليب التعلم استخداما لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟ ونص المعادلة كما يلي:

استعملنا في تحليل النتائج على النسب المئوية والتكرارات:

$$- \text{النسبة المئوية لكل أسلوب: } \frac{100 \times \text{التكرار}}{\sum \text{التكرارات}}$$

2-6 أساليب الإحصاء الاستدلالي: معامل التوافق لاختبار العلاقة بين أساليب التعلم والتخصص

الدراسي لدى أفراد العينة، ونص المعادلة كما يلي:

$$- \text{معامل التوافق: } c = \sqrt{1 - \frac{1}{t}}$$

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد تمكنا من التأكد من شروط صحة المقياس المتمثلة في الصدق والثبات، إضافة إلى أن ما تم إيراده في هذا الفصل مكنتنا من التعرف على المنهج المستخدم في الدراسة والعينة المختارة والأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها واستخدامها في جمع بيانات ومعلومات الدراسة، ومن ثمَّ توضيح أهم الإجراءات الميدانية التي تم القيام بها من أجل التحقق من صدق فرض الدراسة.

## الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج تساؤل الدراسة

2- عرض نتائج فرضية الدراسة

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج تساؤل الدراسة

2- مناقشة نتائج فرضية الدراسة

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

بعد التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة، وتطبيق أدوات القياس وتحليل البيانات المتوصل إليها إحصائياً، سيتم في هذا الفصل تناول نتائج معالجة تساؤلات الدراسة بالتفسير استناداً للإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، ثم يتم تقديم خلاصة حول هذه النتائج والتفسيرات...

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج تساؤل الدراسة:

ينص تساؤل الدراسة على الآتي: ما هي أكثر أساليب التعلم استخداماً لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟ وتم الاستعانة في تحليل نتائج التساؤل على النسب المئوية والتكرارات والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05) يوضح النسب المئوية لتكرارات أكثر الأساليب استخداماً لدى أفراد العينة:

مج	الداخلي D		التفاعلي C		الإجرائي B		الخارجي A		النمط / التخصص
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
9	33.33%	3	44.44%	4	11.11%	1	11.11%	1	رياضي
61	14.75%	9	31.14%	19	34.42%	21	19.67%	12	علوم تجريبية
43	23.25%	10	25.58%	11	41.86%	18	9.30%	4	آداب وفلسفة
113	22		34		40		17		مج

التعليق على الجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه وبالإستعانة بالنسب المئوية لتكرارات أكثر الأساليب استخداماً لدى أفراد العينة نجد:

- بالنسبة لتخصص رياضي: جاء ترتيب أساليب التعلم على النحو التالي على الترتيب (C.D.B.A) بنسب مئوية قدرت بـ 44.44% للأسلوب C، تليها نسبة 33.33% للأسلوب D، ثم نسبة 11.11% لكل من الأسلوبين A و B.

- بالنسبة لتخصص العلوم تجريبية: ترتيبت أساليب التعلم بالرجوع إلى النسب المئوية على النحو التالي:

الأسلوب B بنسبة مئوية قدرت بـ 34.42%، يليه الأسلوب C بنسبة مئوية قدرت بـ 31.14%، ثم الأسلوبين A و D.

- أما بخصوص ترتيب أساليب التعلم الأكثر استخداما لدى التلاميذ من ذوي تخصص آداب وفلسفة فكانت على النحو التالي:

وجد الأسلوب B بنسبة مئوية قدرت بـ41.86%، يليه الأسلوب C بنسبة مئوية قدرت بـ25.58%، ثم الأسلوبين D وA.

وعليه يمكن القول أن أكثر الأساليب استخداما من طرف التلاميذ في كلا من تخصص العلوم التجريبية وتخصص الآداب والفلسفة هو أسلوب التعلم B وهو الأسلوب الإجرائي مما يدل على سيطرة النمط الأيسر السفلي من الدماغ، والمتعلق بوظائف اللغة والكلام وسماع الشرح اللفظي وتنظيمه...، يليه أسلوب التعلم C الذي يعتبر الأسلوب التفاعلي المتمركز في الجزء الأيمن السفلي من الدماغ. أما فيما يخص تخصص الرياضي فأنا أسلوب الأكثر استخداما لدى تلاميذ هذا التخصص هو أسلوب التعلم C وهو الأسلوب التفاعلي مما يدل على سيطرة النصف الأيمن السفلي من الدماغ، يليه أسلوب التعلم D الذي يعتبر أسلوب التعلم الخارجي من النصف الأيمن العلوي للدماغ.

## 2- عرض نتائج فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة على الآتي: لا توجد علاقة توافقية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتم اختبار هذه الفرضية بواسطة معامل التوافق والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(06): يوضح قيمة معامل التوافق بين أساليب التعلم وبين التخصص الدراسي:

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	قيمة الدلالة	قيمة معامل التوافق	النمط التخصص					
				مج	D	C	B	A	
غير دال	12.59	0.91	0.09	9	3	4	1	1	رياضي
				61	9	19	21	12	علوم تجريبية
				43	10	11	18	4	آداب وفلسفة
				113	22	34	40	17	مج

التعليق على الجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل التوافق المقدر بـ (0.09) تعتبر قيمة غير دالة إحصائية مقارنة بالقيمة المجدولة والمقدرة بـ12.59، ومنه يتعين عدم وجود علاقة توافقية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي ومن ثم قبول الفرضية الصفرية.



ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج تساؤل الدراسة:

ينص تساؤل الدراسة على ما يلي: ما هي أكثر الأساليب التعلم الأكثر استخداماً لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

من خلال نتائج الجدول رقم (05) والذي يوضح النسب المئوية لتكرارات أكثر أساليب التعلم استخداماً وانتشاراً لدى أفراد العينة وجدنا أن أسلوب التعلم الأكثر استخداماً وتفضيلاً لدى تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتخصص الآداب والفلسفة هو أسلوب التعلم الإجمالي (B)، يليه أسلوب التعلم التفاعلي (C) (Interactive Learning)، الذي يمثل الجزء الأيمن السفلي من الدماغ، ويشترك تلاميذ تخصص رياضي مع تلاميذ التخصصين السابقين في أسلوب التعلم التفاعلي (C)، إلا أنه جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لديهم؛ وعليه يمكن القول بأن أكثر أساليب التعلم استخداماً من طرف تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي في التخصصات الثلاث هو أسلوب التعلم الإجمالي وأسلوب التعلم التفاعلي أي الأسلوبين (B) و (C)، مما يدل على سيطرة القسم الأيسر السفلي للدماغ (B) الذي يقوم بالعديد من الوظائف نذكر منها: التنظيم، التخطيط، الاهتمام بالتفاصيل، التدقيق، التنفيذ...، إضافة إلى سيطرة القسم السفلي الأيمن من الدماغ (C) ومن وظائفه نذكر: العلاقات مع الآخرين، المشاعر، البديهية الحسية، الرعاية... ومنه نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة ثنائية الأسلوب في التعلم حيث زاوجت بين الأسلوب الإجمالي والأسلوب التفاعلي، ويمكن تفسير هذا التشابه في أساليب التعلم لدى أفراد العينة على الرغم من اختلاف تخصصاتهم إلى ما يلي:-

-التقارب الكبير في البيئة الاجتماعية والثقافية لأفراد عينة الدراسة.

- التقارب الكبير من حيث طبيعة ما يتم تناوله في الحصص الدراسية على اختلاف التخصصات الأكاديمية بين شعب الأدبيين وشعب العلميين.

- التقارب في العمليات التعليمية من معالجة للمعلومات وغيرها من عمليات التعلم ما يؤدي إلى التقارب في تفضيلات التعلم وأساليب التعلم المتبعة كواحدة من أشكال عمليات التعلم.

- التقارب من حيث الوسائل التعليمية المستخدمة خلال الحصص الدراسية على اختلاف التخصصات ما يؤدي إلى معالجة المعلومات بأساليب متشابهة تقريبا.

- كما ولا يمكن إغفال عامل العمر الزمني حيث أن أفراد العينة لا يفصل بينهم فارق عمري كبير حتى أننا قد نجد غالبيتهم في نفس العمر الزمني تقريبا.

2- مناقشة نتائج فرضية الدراسة:

**نص الفرضية:** لا توجد علاقة توافقية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال حساب معامل التوافق المقدر بـ (0.09) والذي يعتبر غير دال إحصائياً، نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: لا توجد علاقة توافقية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما يتعارض مع نتائج الدراسات السابقة الواردة في الدراسة فمنها دراسة **فضل المولى عبد الرضي الشيخ وأيمن محمد طه عبد العزيز (2013)** التي اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث الهدف العام للدراسة حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التعلم التي يستخدمها طلاب الجامعة في مقرر القياس والتقويم التربوي في حين هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أساليب التعلم التي يفضلها تلاميذ المرحلة الثانوية في علاقتها بمتغير التخصص الدراسي إضافة إلى الاختلاف في خصائص أفراد العينة من حيث المرحلة الدراسية بين الثانوية والجامعة كما وتعتبر البيئة والاختلاف في الخلفية الاجتماعية والثقافية واحد من أوجه الاختلاف بين الدراستين هذا ما قد أدى إلى وجود هذا الاختلاف من حيث نتائج الدراستين من ناحية إقرار دراسة **فضل المولى (2013)** على وجود فروق من حيث متغير التخصص الدراسي في أساليب التعلم التي يتبعها الطلاب، وهو نفس ما اختلفت فيه دراستنا مع دراسة **أديب محمد نادر و داوود ضياء شكر جميل (2013)** التي رصدت هي الأخرى فروقا في أساليب التعلم تعزى لمتغير التخصص الدراسي مما يعني وجود علاقة بين كلا المتغيرين.

من ناحية أخرى اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة **حدة بن منصور (2017)** من حيث عينة الدراسة حيث شملت عينة الدراستين تلاميذ المرحلة الثانوية، إضافة إلى الاتفاق من حيث النتائج التي أكدت كلتا الدراستين من حيث الإقرار بعدم وجود علاقة بين أساليب التعلم كواحدة من عمليات التعلم التي يتبعها الطلاب والتخصص الدراسي لكل طالب، أي عدم وجود فروق بين الطلبة في التخصصات الدراسية المختلفة فيما يتعلق بأسلوب التعلم المفضل.

**لعل اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الذكر يمكن تفسيره بالاتي:**

- اختلاف طبيعة الأهداف التي سعت إليها تلك الدراسات وأهداف دراستنا الحالية
- إضافة إلى الاختلاف من حيث خصائص عينات الدراسات السابقة ودراستنا الحالية (السن، المستوى الدراسي...)

- الاختلاف من حيث البيئة، حيث أننا لا يمكن أن نلغي دور الخلفية الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها كل طالب ضمن كل عينة دراسة على اعتبار أن العوامل الثقافية والاجتماعية لها دور في اختلاف تفضيلات أساليب التعلم بغض النظر عن خصائص الطلاب ضمن التخصصات الأكاديمية المختلفة...

- الاختلاف من حيث الأدوات المستخدمة في دراستنا والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة...

هذا من جهة ومن جهة أخرى تعزي الباحثة عدم وجود هذه العلاقة بين أساليب التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير التخصص إلى:

- أساليب التعلم التي يتبناها المتعلم هي نتاج للتفاعل بينه وبين البيئة التي ينتمي إليها، وهذه الأخيرة هي من أهم العوامل التي تؤثر في تحديد المتعلم لأسلوب التعلم الذي يفضله.
- إضافة إلى أن نمو القدرات العقلية المتعلق بالبنضج البيولوجي يكون بالتقريب متساويا بين المتعلمين من نفس العمر الزمني.
- إضافة إلى طبيعة المناهج الدراسية التي من شأنها تزويد المتعلمين بالكم اللازم من المعلومات والمعارف المناسبة لهم ولقدراتهم ومستواهم الدراسي والتي قد تؤدي إلى إكسابهم نوع من التقارب في المعارف المقدمة لهم ضمن المنهاج الدراسي.
- القدرات العقلية المتقاربة إثر تقارب العمر الزمني والتقارب في الخبرات والمعارف المكتسبة.
- كما قد يكون سبب عدم وجود فروق في أساليب تعلم المتعلمين في المرحلة الثانوية هو نتيجة لاستعانة المعلمين في هذه المرحلة بطرق التدريس المتشابهة لتزويد المتعلمين بالمعارف خلال الحصص التعليمية المبرمجة، ذلك أنهم يعتمدون على المقاربة بالكفاءات وبالتالي جعل المتعلمون يستجيبون ويتفاعلون بأساليب متشابهة نظرا لتشابه طرق واستراتيجيات التدريس.

خلاصة:

وفقا لنتائج الدراسة الحالية، وانطلاقا من أهداف الدراسة الأساسية التي حاولت وفقها الدراسة التأكد من طبيعة العلاقة بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان والتخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، إضافة إلى التعرف على أكثر الأساليب استخداما وتفضيلا لدى أفراد العينة، وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية، واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، وبعد عرض ومناقشة تساؤلات وفروض الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أسلوب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتخصص الآداب والفلسفة هو أسلوب التعلم الإجرائي (B)، يليه أسلوب التعلم التفاعلي (C).
- أسلوب التعلم الأكثر استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ تخصص الرياضي هو الأسلوب التفاعلي (C)، وهو ما اشترك فيه تلاميذ هذا التخصص من تلاميذ التخصصات الأخرى.
- أكثر أساليب التعلم استخداما من طرف تلاميذ السنة الثانية ثانوي هو أسلوب التعلم الإجرائي (B) وأسلوب التعلم التفاعلي (C)، فيما معناه سيطرة القسم السفلي للدماغ، إضافة إلى سيطرة القسم السفلي الأيمن من الدماغ البشري.
- لا توجد علاقة توافقية بين أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي والتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### خاتمة:

جاءت الدراسة الحالية تحت عنوان: أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI في علاقتها بالتخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؛ بعد عملية البحث والتقصي في مفهوم وخصائص كلا متغيري الدراسة (التخصص الدراسي وأساليب التعلم-وفق النموذج-) رغم قلة المراجع الأكاديمية في ذلك، والخروج بوجود تقارب كبير بينهما من حيث الخصائص، ما استدعى بالضرورة دراسة العلاقة بين أسلوب التعلم وبين التخصص الدراسي، ومن هنا ظهرت رغبة الباحثة في دراسة علاقة أساليب التعلم بالتخصص الدراسي، واضعة بذلك عدة أهداف تمثلت في الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التعلم في هذا النموذج وبين التخصص الدراسي، لدى فئة المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي، إضافة إلى التعرف على أكثر الأساليب استخداما وتفضيلا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي على وجه الخصوص بثانوية "غويل منفوخ -جمورة-بسكرة"، وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم التوصل إلى عدم وجود علاقة توافقية بين كلا المتغيرين بتناقض مع ما خرجت به الدراسات السابقة، التي أكدت على وجود علاقة بين المتغيرين، وهذا يُعزى من وجهة نظر الباحثة إلى عدة أسباب نذكر منها: التقارب الكبير في البيئة الاجتماعية والثقافية لأفراد عينة الدراسة، التقارب في العمليات التعليمية من معالجة للمعلومات وغيرها من عمليات التعلم، ما يؤدي إلى التقارب في تفضيلات التعلم وأساليب التعلم المتبعة، التقارب من حيث الوسائل التعليمية المستخدمة خلال الحصص الدراسية على اختلاف التخصصات، ما يؤدي إلى معالجة المعلومات بأساليب متشابهة تقريبا، كما ولا يمكن إغفال عامل العمر الزمني حيث أن أفراد العينة لا يفصل بينهم فارق عمري كبير، حتى أننا قد نجد غالبيتهم في نفس العمر الزمني تقريبا، والذي يستدعي نمواً بيولوجيا متساويا إلى حد بعيد، إضافة إلى التقارب من حيث القدرات العقلية، كما قد يكون سبب عدم وجود فروق في أساليب التعلم، نظرا لاعتماد المعلمين على المقاربة بالكفاءات ما يجعل المتعلمين يستجيبون ويتفاعلون بأساليب متشابهة نظرا للتشابه من حيث طرق واستراتيجيات تدريسهم...

ومن ذلك نخلص إلى أن العمل على تنمية وتشجيع الاختلاف في أساليب التعلم، ومعالجة المعلومات المتشابهة المقدمة بطرق متشابهة أيضا إلى حد بعيد، أولوية ملحة يجدر بالمنظومة التربوية تصنيفها من ضمن أولوياتها، نظرا لأن التشابه في المعلومات المقدمة، وأساليب ووسائل تقديمها للمتعلمين، يستدعي بالضرورة التشابه في أساليب تعاملهم معها ومعالجتها، مما قد يلغي الاختلاف بين تلاميذ

التخصصات المختلفة، وقد يؤثر سلبا على رغبتهم في التعلم، وقد يصل إلى طمس دافعيتهم نحو التعلم بطرق جديدة مختلفة، بالنظر للروتينية في طرق تعلمهم وتلقّيهم للمعلومات...

قائمة المراجع:

- أبو سميدات، سهيلة، وعبيدات، دوقان(2007): الدماغ والتعليم والتفكير، ط1، عمان-الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بطرس، حافظ بطرس(دس): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط1، د.ب، دار المسيرة.
- جابر، عبد الحميد جابر(1999): استراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، القاهرة-مصر، دار الفكر العربي.
- الدبير، عبد المنعم أحمد(2004): دراسات معاصرة في علوم النفس المعرفي، ط1، ج1، القاهرة-مصر، دار الكتب.
- الزويني، ابتسام صاحب موسى(2015): أساليب التدريس قديمها وحديثها، ط1، عمان-الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحى(2004): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، مصر، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحى(2004): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، مصر، دار النشر للجامعات.
- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد(2010-2011): استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د.ط، الإسكندرية-مصر، كلية التربية بدمهور.
- شلبي، محمد أحمد(2001): مقدمة في علم النفس المعرفي، ط1، القاهرة-مصر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطريحي، فاهم حسين، كاظم حيدر طارق(2013): السلوكيات الذكية(المستندة إلى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية)، ط1، عمان-الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الحسين، وسام صلاح(2015): التعلم المتناغم مع الدماغ(تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- عدنان، يوسف العنوم(2004): علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، ط1، عمان-الأردن، دار المسيرة.

- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة(2001): سيكولوجية التدريس، دط، عمان-الأردن، دار الشروق.
- الكعبي، كاظم محسن كويطع(2015): أساليب التعلم وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، مجلة الأستاذ، العدد2014،المجلد2.
- مارتان، كوفيثون وكيلر، إيلين(ترجمة غريب، عبد الكريم)(2007): محاربة الفشل الدراسي واستراتيجيات ضمان التعلم الدائم، ط1، المغرب، منشورات عالم التربية.
- محمد، محمد إبراهيم محمد(2017): أنماط التعلم ودورها في تعليم الشباب، د.ط، د.ب، مركز فور شباب للدراسات والبحوث.
- الهليلات، مصطفى قسيم(2015): مقياس هيرمان لأنماط التفكير، ط1،، عمان-دبي، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- إبتسام، رعد إبراهيم(2017): أنماط التفكير وفقا لمنظور هيرمان وأثرها في خفة حركة القيادة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلة الدنانير، العدد10.
- بن منصور، حدة(2016-2017): عمليات التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر.
- جاري، نعيمة(2014-2015): علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بثانويات دائرة المقرن-ولاية الوادي-، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة-الجزائر.
- جعفر، ربيعة وترزولت، عمروني، حورية(دس): أساليب التعلم مفهوما وأبعادها والعوامل المشكلة لها، حسب نموذج كولب للتعلم الخبراتي، جامعة الوادي وجامعة قاصدي مرياح ورقلة-الجزائر.
- خزام، جمانة عادل(2014-2015): أسلوبا التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة البعث، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق-سوريا.



- داودي، محمد (2006-2007): أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في المشكلات-دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر.
- رواشدة، إبراهيم وآخرون(2010): أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في إربد وأثرها على تحصيلهم في الكيمياء، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد6، العدد4، كلية التربية جامعة اليرموك إربد- الأردن.
- غريب، العربي(2008-2009): تجانس الأسلوب المعرفي لكل من الطالب والأستاذ وأثره على التحصيل الدراسي لطلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران على ضوء متغير الجنس والتخصص،رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران-الجزائر.
- قشوش، صابر(2011-2012): العلاقة بين أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية(السمعي-البصري-الحسي) وبين أنماط الهيمنة الدماغية(A-B-C-D) لدى الجانحين، دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة-الجزائر.
- لعجال، سعيده(2014-2015): الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات التعلم في الرياضيات ببعض المدارس الابتدائية-بمدينة المسيلة-، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، تخصص علوم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر.
- وقاد، إلهام إبراهيم محمد(2007-2008): أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية، مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية...

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

مقياس:

### أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI

#### تعليمات الإجابة على المقياس:

يرجى إتباع التعليمات الآتية:

(1) الإجابة على جميع فقرات المقياس وعدم ترك أي فقرة فارغة بدون إجابة.

(2) الإجابة على بديل واحد فقط أمام كل فقرة من فقرات المقياس.

(3) وضع إشارة (X) أمام البديل المناسب.

(4) يرجى ملئ المعلومات الخاصة بالتلميذ أو التلميذة في حقل المعلومات العامة.

(5) سوف تلغى كل استمارة في حالة وجود نقص في المعلومات العامة.

(6) يحتفظ الباحث بسرية الإجابة ولن يطّلع عليها أحد سواه.

#### المعلومات العامة:

الشعبة (التخصص):

الجنس:

1/ علوم تجريبية

1/ ذكر

2/ آداب وفلسفة

2/ أنثى

3/ رياضي

تم إعداد هذه الاستمارة بهدف علمي  
لا غير، لذا نرجو منكم التعاون  
والإجابة بمصداقية، وسوف تعامل  
الإجابات بسرية تامة.

وشكرا ☺

السنة الجامعية: 2018م/2019م

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
1	A	حرصى على الدقة والحقائق قد يجعلني في نظر الآخرين جاف المشاعر		
2	C	أعمل مع الآخرين عن طيب نفس من أجل هدف مشترك		
3	A	أدرك الأرقام وأتصورها وأعي دلالاتها ولي القدرة على حسابها وتطويعها لما أرغب		
4	C	لدي القدرة على توقع احتياجات الآخرين ومن ثم مراعاتها		
5	D	أدرك الكثير من الأشياء بالحدس والبديهة دون التفكير العميق فيها		
6	B	حذر وحريص وأهتم بالعواقب كثيراً		
7	C	أجمل اللحظات هي اللحظات التي أسعد فيها الآخرين		
8	D	أتحمس للأهداف وأكرس لها وقتي وجهدي كله		
9	A	أستطيع أن أحدد سبب المشكلة عند حدوثها وأحلها ثم أجد لها الحل المناسب		
10	B	لا يمكن أن أصبر على الفوضى بل أرتب وأنظم كل الأمور والأشياء الخاصة والعامة		
11	C	لدي القدرة على تنمية العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها والتواصل معها		
12	D	المال عندي للإتفاق ويصعب علي جمعه		
13	A	لا أصرف شيئاً من مالي إلا بعد تحليل ودراسة متأنية لمدي أهميه الأمر لي		
14	D	أكره الروتين وأحب التغيير دائماً		
15	B	أحافظ على أغراضي و ممتلكاتي بطريقه منظمه ومرتبه		
16	D	يقول بعض الناس عني ( أنت مندفع ولا يمكن توقع أفعالك )		
17	A	أعتبر نفسي أسير بوضوح إلى هدفي الذي قررتَه		
18	B	أنفذ الأمور دائماً خطوه بخطوه وأتمتع بالدقة في عملي		
19	C	أعتبر أن علاقتي الطيبة مع الآخرين هي أعز ما أملك		
20	B	أميل للفعل أكثر من ميلي للتأمل والتفكير والتنظير		
21	C	مستعد للخدمة وتقديم نفسي للآخرين متي احتاجوا إلى ذلك		
22	A	أجد نفسي أفكر وأستنتج بعيداً عن العاطفة والمشاعر		
23	B	يعتمد عليّ الآخرون ويثقون في إنجازي وإخلاصي		
24	C	أحب التحدث مع الآخرين عن مشاعري وقصصي		

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
25	D	تستهويني الأفكار غير الاعتيادية والتي يسميها الآخرون أفكار مجنونة		
26	A	لدي قدرة عالية على تحليل الأحداث واستنتاج آثارها المنطقية		
27	B	لدي القدرة على مواصلة العمل حتى إنجازه		
28	C	أجيد بث الحماس في همم الآخرين		
29	A	أملك معرفه مميزة بالمواضيع العلمية والتقنية		
30	C	أعتبر نفسي عطوفا ولطيفا وأنس بالآخرين وأساعدهم متي احتاجوا		
31	D	أحب العمل في أكثر من شيء في وقت واحد		
32	C	أراقب وجوه الآخرين لا إراديا عندما يتحدثون إلى		
33	D	كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة		
34	B	لا أحب أن يقاطع أحد نمطي الروتيني		
35	B	أشعر بارتياح أثناء أدائي لأعمال التصنيف والترتيب والتنظيم		
36	D	أهتم عادة بالصورة العامة ولا أدقق في التفاصيل		
37	A	أعتقد أن العمل أهم بكثير من المشاعر الإنسانية		
38	A	يفضل الآخرون أن أتولي زمام القيادة		
39	B	أدون التزاماتي الاجتماعية في مفكرتي الخاصة وأحرص على القيام بها		
40	D	أتمتع بروح الدعابة التي قد توقعني في مشاكل		
41	D	أميل في حكمي على الأشياء على حدسي وتوقعاتي أكثر من ميلي إلى الدقة والتحليل		
42	B	أفضل تعليمات محددة على أن يترك الأمر بلا تعليمات محددة وواضحة		
43	C	يصفني الناس بأني عاطفي		
44	B	يصفني الناس بأني حريص ( أو ) حذر ( أو ) منضبط		
45	D	يصفني الناس بأني مغامر		
46	A	يصفني الناس بأني حازم ( أو ) عقلائي		
47	B	أحب معرفة التفاصيل وخطوات أي عمل سأقوم به		
48	D	لا أحب الأنظمة والقوانين وأشعر بأنها تقيدني		

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
49	C	أحب الشعر ( أو ) القصص ( أو ) التواصل مع الآخرين		
50	A	أشعر بأنه يجب أن تنفذ القوانين والعقوبات بحزم وبدون عاطفة أو مجاملات		
51	A	لا أحب الأشياء المحتملة أو التي لا يمكن توقع نتائجها (غير مضمونة ولا تستند للأدلة )		
52	C	أحب مساعدة الآخرين وإعطائهم من وقتي ومالي وجهدي		
53	B	أحب التخطيط المفصل لأي عمل سأقوم به		
54	D	عند شرائي لجهاز جديد أحاول تشغيله بنفسي دون اللجوء إلى كتيب التشغيل		
55	C	أحب الاستماع لمشاكل الآخرين ومساعدتهم		
56	A	لدي القدرة في التعامل مع الأرقام ( أو ) الحسابات		